

٢٨. تهذيب تفسير البغوي - سورة طه، ١-٥٣١ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. طه - [00:00:00](#)

قيل هو قسم وهذا فيه بعد لان طه من الحروف المقطعة وقيل اسم من اسماء الله تعالى وانا كذلك معي. وقال مجاهد والحسن وعطاء والضحاك معناه يا رجل كذلك هذا القول البعيد. وقال محمد بن كعب القرابي اقسم الله عز وجل بقوله وهدايته. الطول هو

العظمة - [00:00:29](#)

القول هو العظمة بعظماته وهدايته. اكثر المفسرين على ان طه من الحروف المقطعة كسائر الحروف ما انزلنا عليك القرآن لتشقى.

وقلنا الحروف المقطعة بعدها ماذا؟ بعدها ذكر القرآن. ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. اي لتتعى - [00:00:53](#)

تعنى نفسي معنا ماذا؟ نفسي معنى تايبة واصل الشقاء في اللغة العناء قال بعضهم ايضا طه هذا تأويل بعيد ايضا. حتى اذا رأيتم

بعض كتب التفسير يقولون طه ماذا؟ طأها - [00:01:11](#)

يعني امشي على الارض لانه عندما كان صلى الله عليه وسلم يقوم الليل بالقرآن وتطول القراءة كان يشق عليه القيام فيراوح بين

قدميه. ما معنى يراوح بين قدميه؟ هكذا. يقف على واحدة ويقف على واحدة - [00:01:28](#)

نعم نعم فما انزلنا عليك القرآن لتشقى اي لتتعى وتتعب. واصل الشقاء في اللغة العناء اي التعب. الا تذكرة الا هنا استثناء منقطع

يعني لكن انزلناه عضة لمن يخشى الا تذكرة لمن يخشى. فدل هذا - [00:01:49](#)

ان الذي ينتفع بالقرآن هو الذي يخشى الله عز وجل. اما الذي لا يخشى لا ينتفع. اشهد هذا ليس يتولد هذه الخشية. ماذا؟ الاسم من

يقول يعني تولد هذه الخشية؟ صحيح. ولكن - [00:02:09](#)

لابد ان يكون في قلبه استعداد للقبول اولا ثم عندما يأتي القرآن تكون خشية فوق الخشية. هم. نعم تنزيلا وهذا بدل من قوله تذكرة

ممن خلق الارض اي من الله الذي خلق الارض - [00:02:22](#)

والسماوات العلى يعني العالية الرفيعة. فذكر الارض والسماوات ليعم ذكر ما بينهما. ليعم ذكرى ماذا؟ ما بينهما الرحمن على العرش

استوى علا وارتفع واستقر له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما - [00:02:41](#)

وقول الرحمن العرش استوى بعد ذكر السماوات العلى دليل صريح في ماذا؟ في علوه. في علو الله. لانه لو كان المقصود بالعلو علو

القدر ما ناسب ان يدخل قبله العلو الحقيقي لان المخالفين لنا في العلو يقولون بان السماوات ماذا؟ علا - [00:03:01](#)

فلماذا ذكر الرحمن على العرش استوى بعد ذكر السماوات؟ الا اذا كان علوه علوا حقيقيا المناسبة. عفوا. له نعم. صفة العلوم. وقائمة

لله. اشياء كان يخلق جنس الاخاء كان يشق ويفني - [00:03:19](#)

هو كان صفته العلو كان موجود قبل ان يخلق السماوات والارض ثم خلق السماوات والارض يعني كانه كان عجز اعلى اكثر؟ لا. نقول

الله عز وجل علوه نوعان. علوه عام وعلو خاص - [00:03:34](#)

علو المطلق وعلو ماذا؟ خاص العلو المطلق هو ماذا؟ علوه قبل خلق العرش. ثم لما خلق العرش على علوا خاصا على العرش.

فتستطيع ان تقول ان صفة العرش ماذا؟ صفة - [00:03:48](#)

الاستواء على العرش حادثة النوع والحاديث لن نقل في الصفات الفعلية انها قديمة النوع. حديسة الاحاد. حادثة الاحاد. صفة الاسواق العشرة تقول ان حادثة النوع والاحاد ليس معنى هذا انه يعني اكتسب علوا جديدا بعد ما كان عليا سبحانه وتعالى. لما وعلو على شيء خاص وهو العرش - [00:04:01](#)

فعلو الله كان على كل المخلوقات قبل ماذا؟ قبل العرش. ثم لما خلق العرش اصبح اليا على العرش علوا خاص له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما يعني الهواء وما تحت الثرى. والثرى هو التراب الندي - [00:04:23](#)

قال الضحك يعني ما وراء الثرى من شيء اللام هنا لا من ملك له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما يعني الهواء وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى. ما المناسبة في ذكر هذه الاية بعد ذكر - [00:04:39](#)
ملك الله وعلوه ما المناسبة بالمناسبة انه لا تظن ان الله عز وجل اذا كان عاليا لا يسمع ما تقول بل هو عالم سبحانه وتعالى واقرب من حبل الوريد. اقرب منك من نفسك - [00:04:59](#)

ولذلك قال وان تجهر بالقول اي تعلن به فانه يعلم السر واخفى. قال الحسن السر ما اسر الرجل الى غيره واخفى من ذلك ما اسر في نفسه. فاخفى اسم ماذا؟ الميم. التفضيل. يعني اخفى من ذلك. يعلم السر واخفى من السر - [00:05:16](#)

ثم وحد نفسه فقال الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى ومن اسمائه الحسنى انه عالم الغيب والشهادة سبحانه وتعالى يعلم الصبر واخفى وهل اتاك حديث موسى اي قد اتاك الاستفهام بهل؟ في الغالب يفيد التقرير التأكيد. يعني قد اتاك حديث موسى - [00:05:36](#)
التقرير اذ رأى نارا وذلك ان موسى استأذن شعبيا في الرجوع من مدينه الى مصر هذا ليس شعيب النبي قيل ان هذا اسم ابي زوجته لزيارة سيدتي واختي اللذين تركهما في مصر عندما هربا من مصر - [00:05:59](#)

واذن له فخرج باهله وهو زوجة آ موسى بنت شعيب وماله. وكان ايام الشتاء واخذ على غير الطريق مخافة ملوك الشام. يعني مشى على غير الطريق المعروف مخافة الملوك انني اؤذوه. وامراته في سقمها. يعني كانت مريضة - [00:06:15](#)
انك انت حامل لا تدري ليا ام نهارا من شدة تعبها وصار في البرية في الصحراء غير عارف بطرقها. فالجأه المسير الى جانب الطور الغربي الايمن في ليلة مظلمة شديدة البرد - [00:06:33](#)

واخذ امرأته الطلق خلق الام الولادة وقد حزنه فلم يره الزند هو الخشب تليفون الخشب عندما تشعر به النار يا لينات هذا الزنت. ايوه. فلم يريها لماذا لم يشتعل. مهم. لم يشعل نارا. فابصر نارا. الزند له معنيين. الزند يطلق على عمر الزند. هم. وعندك عثمان -

[00:06:54](#)

ويطلق على الخشب الذي تستخدمه في شعل النار. طيب اه حاول ان يشعل النار فلم تشتعل. فابصر نارا يعني رأى نارا من بعيد عن يسار الطريق من جانب الطور فقال لاهل امكثوا اقيموا هنا يعني انتظروا النوايا اني انست وابصرت نارا لعل ليأتيكم منها بقبس اي شعلة من النار - [00:07:19](#)

ان النار يعني شعلة او اجد على النار هدى يعني اجد عند النار من يدلني على الطريق. يعني اما ان اخذ نارا نستضيء بها ونستكثر بها نعم في هذا البرد الشديد نستدفي وننير به. واما ماذا؟ ان اجد من يدلوني على الطريق عند هذه النار. فلما اتاها رأى شجرة خضراء من - [00:07:44](#)

اطافت بها نار بيضاء تتقل كاضوء ما يكون فلا ضوء النار نعم يغتر يغير يغير قدرة الشجرة ولا خضرة الشجرة تغير ضوء النار قال اهل التفسير لم يكن الذي رأى موسى نارا بل كان نورا ذكر بلفظ النار لان موسى حسبه نار - [00:08:04](#)

وهناك حديث في مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال حجاب النور وفي رواية حجاب النار وقال ابن القيم في الصواعق ماذا؟ حجاب النار قال اي نار فيها اشراق لا احراق - [00:08:33](#)

وادي النار الوحيدة التي فيها ماذا؟ اشراق الاحراق. هي النار التي هي حجاب وجه الله. بخلاف مال الدنيا نار الدنيا فيها مانع؟ خوف. احراق واشراف. ونار الاخرة. لأ. احراق بدون اشراق. في جهنم. النار الاخرة احراق بدون اشراق. يعني - [00:08:46](#)

مظلمة سوداء مظلمة. قال اكثر المفسرين انه نور الله وعن سعيد بن جبير قال هي النار بعينها وهذا هو الصحيح واحدى حجب الله

تعالى يدل عليه ما روينا عن ابي موسى الاشعري عن النبي عليه الصلاة والسلام قال حجاب النار. وفي رواية للنور والروايتين معناهما قليل. لو كشفها - 00:09:06

سبوحات وجه منتهى اليه بصل من خلقه. السبوحات او السبحات هي ماذا؟ نور وجهه سبحانه وتعالى. احرق كل خلقه. لان بصرك ينتهي لكل خلقه عز وجل. نعم. كنت افهم اله عز وجل هناك حجاب حجاب النور هذا او - 00:09:25

هو الحجاب نفسه نور. او نار. نور او نار. ان يخرج هذا النور من الله هو في نفس الوقت هو حجاب. صح بقول لك ايه حجاب لو قلت لو قلت النور الذي يخرج من وجه الله لان من اسماء الله النور. نعم. لقلت ان النور الذي يخرج من وجه الله نفسه يسمى حجابا - 00:09:46

لجعلت الحجاب نفس صفة من صفات الله ولكن قال حجاب النور معنى ذلك ان الحجاب شيء منفصل عن ذات الله وعن صفاته. امين. فالحجاب هذا ده مغير النور الذي هو نور وجه الله تعالى - 00:10:05

ونودي يا موسى انا ربك. فماتها نودي يا موسى انا ربك قال وهب وهب منبه نودي من الشجرة فقيل يا موسى فاجاب سريعا ما يدري من دعاه وقال انا اسمع صوتك موسى يقول ولا ارى مكانك فاين انت - 00:10:19

انا فوقك انا فوقك ومعك وامامك وخلفك ليس معنى هذا ان هذا في نفي العلوم لله. بل يقتل المدى المعية يعني انا معك اقرب اليك من نفسك واقرب اليك من نفسك فعلم ان ذلك لا ينبغي الا لله فايقن به - 00:10:36

بدليل والله في كل مكان يعني. عندما جاء الصوت جاء من كل مكان وموسى كان يلتفت ومازن ما كان ينزل فوق يعني اذا كان فوق يأتي صوت من فوق اهل البدع انهم يتركون المحكمات والاستنباط المتشابهات - 00:10:56

اخلع نعليك. امر بخلع النعلين لماذا؟ قال لياشر بقدمه تراب الارض المقدسة. هذا المكان في الطور في مصر فينال بركتها قدست مرتين وخلعهما موسى والقاهما من وراء الوادي هذا خاص بشريعته. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال لنا ماذا؟ صلوا في نعلكم فان اليهود لا يصلون في نعلهم كما امر موسى - 00:11:15

انك بالوادي المقدس اي المطهر طوى وطوى اسم الوادي. فطوى بدل هو اسمه الوادي بعض الخطباء يقول ان عندما جاء موسى في الارض امر بخلع النعلين. اما سعد النبي عليه الى السماء عليه - 00:11:45

لانهم يقولون النبي عليه الصلاة والسلام عندما صعد الى السماء لم يؤمن بخلع النعلين. لان هذا ليس في شريعته ليس يعني فيها ان هذا في رياء مثلا ادلة من ادلة تفضيل النبي على - 00:12:07

ان النبي افضل من موسى بدون شك بادلة اخرى لكن ليس بهذا الدليل وقوله عز وجل ولا اخترتك اصطفيتك برسالاتي فاستمع بما يوحى ودل هذا ان الاصطفاء والاختيار يقتضي استماع وانتباه - 00:12:17

لانه قال ماذا وانا اخترتك اصطفيتك برسالاتي. كما قال في الاعراف قال يا موسى انا اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي. ها؟ فخذ ما اتيتك. نفس الشيء. هي هناك قال انا اصطفيتك على الناس برسالاتي وكلماتي فماذا ينبغي ان ان تشكر للصفات؟ فخذ ما اتيتك بقوة - 00:12:36

وخذ بقى اتاتك وكن من الشاكين. خذ ميتاتك وكن من الشاكين. هنا قال ما لك؟ انا اخترتك فاستمع لما يحب. اذا استمع لما يوحى هي هي. هي هي ما انا - 00:12:55

فهمت يعني استمع استماع ماذا؟ استماع عملي. الاستماع فهم يوجب العمل. قال خذ ما اتيت كمان خذ ما اتيتك. يعني اعمل به وكن من الشاكين انا اصطفيتك وهديتك وعلمتك. نعم. وانا اخترتك اصطفيتك برسالاتي - 00:13:06

نستمع لما يوحى. استمع لما يوحى اليك انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني لا تعبد غيري واقم الصلاة لذكري. قال مجاهد اقم الصلاة لتذكرني فيها. فيكون اللام ماذا؟ لم تعنيه - 00:13:26

وقال مجاهد اذا تركت الصلاة ثم ذكرتها فاقمها. فتكون اللام لماذا على قول المجاهد ما معنى اللام؟ على قول المجاهد الاول اقم الصلاة لي تذكرني فيها كن لاما الاول نحن في الاستخارة صح؟ تعليم تعليم نعم تعليم لتذكرني لماذا تقيم الصلاة - 00:13:44

لتذكرني فيها. الله يقول لو هذا على القول الثاني ما معنى اللام للتوقيت. اقم الصلاة لذكري. يعني اقم الصلاة عندما تذكرني اذا نسيت توقيت وقت يعني اقم الصلاة عند ذكري. هذا معنى قوله قول ماذا؟ اذا تركت الصلاة ثم ذكرتها فاقمها في هذا الوقت - [00:14:07](#) ظرفية وتوقيت نفس الشيء. قال قال النبي عليه الصلاة والسلام من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك. ثم قال سمعته يقول اقم الصلاة لذكري. اذا حديث انس يدل على ماذا؟ على ماذا يدل حديث انس - [00:14:33](#)

الظرفية والتوقيت. تمام؟ فاذا القول الثاني اقرب. وحديث انس سلفي دليل ان شرع من قبلنا شرع الله ما لم ينسخ لان النبي عليه الصلاة والسلام استدان بماذا؟ باية من شرع من قبلنا هذه في خطاب لموسى. مفهوم مفهوم وجه الدلالة؟ مهم. طيب ان الساعة اتية اكاد اخفيها. قيل معناه - [00:14:52](#)

ان الساعة اتية اخفيها والحكمة المعنى للحكمة في اخفائها التهويل اي التعظيم تعظيم اوامر السعي لانهم اذا لم يعلموا متى تقوم الساعة ربعمية خمسة واربعين. لانهم اذا لم يعلموا متى تقوم الساعة - [00:15:17](#) كانوا على حذر منها كل وقت. الذي لا يعلم متى يأتيه الشر يكون على ماذا؟ التزامه. على حذر منه دائما. سبحان الله. اكاد يخفي هذا اسلوب كادوا اخفيها يعني اخفيها بالفعل. مم. تقول مثلا كاد الرجل يموت وهو قد مات بالفعل. مم. فلا تقصد ولا المقاربة - [00:15:39](#) طيب لانهم اذا لم يعلموا متى تقوم الساعة كانوا على حذر منها كل وقت طب لماذا يكاد يخفيها عز وجل؟ الحكمة اي بما تعمل من خير وشر. طب ما بين اخفاء الساعة وجزاء كل نفس بما تسعى ما المناسبة - [00:15:59](#)

بالمناسبة ان الانسان لو علم ما تكون تكون الساعة وساعتك هي اجلك. مم. ساعتك هي ماذا اجلك؟ لو علم متى سيموت؟ ممكن يظل طوال ثم قبل اليوم تقول اتوب واعمل صالحا. فاذا لا يستحق ان يجزى بما سعى. لان سعيه هذا - [00:16:21](#) لم يكن من نفسه انما كان بسبب انه علم انه سيموت قريبا متى المعنى فلا يصدنك عنها. لا يصرفنك عن الايمان بالساعة. من فاعل؟ لا يؤمن بها واتبع هواه اي مراده - [00:16:40](#)

خالف امر الله. الهوى كل يخالف امر الله. فترضى اي فتهلك يعني ايه باء نسيت الساعة واتبعتها وكما سيكون حالك الهلاك ثم خاطب الله عز وجل موسى عليه السلام قائلا وما تلك بيمينك يا موسى؟ سؤال تقرير لماذا قال سؤال تقرير - [00:16:57](#) الله يعلم. يعلم ما في يمين موسى الله يعلم ماذا في يمين موسى. طب ما الحكمة من هذا السؤال؟ قال التنبيه وتوقيفه على انها عصا حتى اذا لا حية علم انهم معجزة عظيمة. لانها عندما تغلب عصا يعلم انها معجزة. لا يقول مثلا هذه كانت حية وانا لم انتبه -

[00:17:23](#)

ها او يقول الذي انقلب عصى اخرى. عصا اخرى حتى يتأكد ان العصا هي التي انقلبت في يده نعم قال هي عصاية وكان لها شعبتان وفي اسبانيا سنان ولها محجن - [00:17:45](#)

يعني العصا كانت هكذا لا شعبة هكذا. ثم عصى وفيه اسفل يا سنان مثل سن الرمح. والمحجن العصا المعكوف هكذا كلها شعبتان وادي العصب. اه. وفي اسفلها سيمان او يقول تتناول به الاشياء - [00:18:08](#)

بنت؟ نعم ولا هي عصاية اتوكأ عليها يعني ممكن يكون السنان هذا تحت المعدة. ممكن يكون السنان ماذا او فوقه والله اعلم بالصواب. تطعن به. طيب المهم انها لا محزن وسنان. طيب. قال هي عصايا. قال وكان لها شعبتان وا فائز فلا - [00:18:37](#) اتوكأ عليه ما يتوكأ؟ اعتمد عليه اذا مشيت لو قال موسى يا عصام الجواب يكفي ام لا؟ يكفي. لماذا فصل؟ نعم. احب ان يتكلم مع ربه انس فرصة. يتكلم مع ربي - [00:19:00](#)

اعتمد عليها اذا مشيت. واذا اعبيت اي تعبت. وعند الوثبة عندما اثم اقفز اعتمد عليها من القفز واهش بها على غنمي هش يغش اي ضرب بالعصا ماذا؟ الورق ليسقط اضرب بها الشجرة اليابسة ليسقط ورقها فطلعه الغنم تأكله الغنم - [00:19:18](#) ولي فيها مآرب اخرى حاجات ومنافع اخرى تذكر ماذا اتوكأ حاجات اخرى قال القياها يا موسى فالقها فاذا هي حية تسعد. اذا هذه اللقاءات. من؟ تجرد يعني هو يعلمه عندما يأتي لا يخاف من هذا العسل. بالضبط. احسنت - [00:19:41](#) هذا الزمخشلي وغيره كما سيأتي في الاية الاخرى قال الله تعالى القها يا موسى اي انبذها. انبذها يعني ارميها والقها على وجه

الرفض على وجه الرفض على وجه الرفض يعني على وجه رفض الشيء لم يقبله عدم القبول يعني. معنى عدم القبول؟ يعني هو يرفض ليس لانه يرد امر الله لا يتعجب يعني. ما ما معنى القاء العصا يعني - [00:20:05](#)

ما الحكمة في هذا؟ ثم حانت منه نظرة نظرة يعني نظرة اليها فاذا هي كيف تعلمون اذا ما اسم هذه الاية؟ فجائية حرف اذا فجائية هي حية فجأة صفراء من اعظم ما يكون من الحيات - [00:20:31](#)

تسعى تمشي بسرعة على بطنها. تسعى تجري وتمشي بسرعة قال خذها بيمينك ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى هيأتها الاولى. اي نرد عصا كما كانت. قال المفسرون اراد الله عز وجل ان يري موسى ما اعطاه - [00:20:52](#)

الاية التي لا يقدر عليها مخلوق لان لا يفزع. هي دي التجربة التي قالها الامام. لان لا يفزع منها اذا القاها عند فرعون ان يجرب مثلاً والليل المثل الاعلى الذي يفعله - [00:21:06](#)

الصحرا او ان دي لعبونا في السيرك مسلاً الالعاب الخطيرة يمشون على الحبل. وبيتدربون لا ده كثير ايام قبلها. صحيح قوله تعالى واضمم يدك الى جناحك هذه معجزة اخرى اي ابطك. هذا الابطال والجناح. يعني ايه لك هكذا - [00:21:24](#)

لماذا؟ ضع يدك هكذا قال مجاهد تحت عضدك هذا هو العضد. والجناح الانساني عضده الى اصل ابطه. ما من عضد الاصل ابطه هذا العدد كله. يعني من هنا الى فوق. الاصيلي بيطير. مم. هادا كله عضد - [00:21:45](#)

والجناح ايضا تخرج بيضاء نيرة مشرقة. وكان موسى اسود شديد السواد. فغريب ان تخرج يده ماذا؟ بيضاء شديدة البياض من غير سوء من غير عيب. لماذا قال من غير سوء؟ لانه برص ما يفهم - [00:22:03](#)

اية اخرى اي دلالة اخرى على صدقك سوى العصر طيب ضم اليد الى الجناح له حكمة اخرى ذكرناه في سورة القصص كما سيأتي معنا. ما هي الحكمة الاخرى قال وابنوا اليك جناحك من الرهب - [00:22:18](#)

يعني ايه اذا خفت من فرعون ماذا تفعل؟ ضع يدك على جناحك فهمت؟ فهذا له حكمتان كما سيأتي معنا في سورة القصص. لنريك من اياتنا الكبرى ولم يقل الكبير لرؤوس الاية. لان الكبير اسم تفضيل مؤنث معرض بالف ولام فيجوز فيه الوجهان. يجوز فيه الافراد وماذا - [00:22:35](#)

والجمع يجوز في مطابقة المفضل عليه واياتنا بالجمع او الافراد. ولكنه جاء بماذا؟ جاء بالافراد ليطلق رؤوس الاية. اه اخر كلها تتكلم عن الاخرة ما الف مقصورة. مفهوم قال تعالى اذهب الى فرعون انه طغى جاوز الحد في العصيان والتمرد فادعه الى عبادته - [00:22:58](#)

فانه طغى هذا التعليل للذهاب. لان انه ما بعدها يكون تعليل لما قبله في اللغة. يعني لماذا تذهب الى فرعون؟ ما العلة؟ لانه جاوز الحد. الكفر والفصول نعم قال موسى ورب اشرح لي صدري ووسعه للحق - [00:23:20](#)

قال ابن عباس يريد حتى لا اخاف غيرك ويسر لي امري ان يسهل علي ما امرتني به من تبليغ الرسالة الى فرعون هذا مفرد مضاف يعم كل الامور. ومنها الدعوة يسر لي امري سائل علي الدعوة - [00:23:38](#)

واحلوا العقدة من لساني وذلك ان موسى كان في حجر فرعون ذات يوم في صغره فلطم فرعون لكمة واخذ بلحيته وقالت فرعون فقال فرعون لياسية امرأتي ان هذا عدوي واراد ان يقتله. لانه ضربه - [00:23:55](#)

قالت اسية انه صبي لا يعقل ولا يميز. طيب ما علاقة هذا بالعقدة يعني؟ نعم ايه العلاقة؟ حتى يكون هو فرن نعم وضعه ولم يذكر باقي القصة كان عليه ان يذكرها. وضع ماء وما له ثمرة وجمرة - [00:24:11](#)

ثمرة وجمرة. فقال لو اخذت ثمرة انما هو يفهم ساقته. وانه اخذ الجمرة ساتركه. فاخذ الجمرة فوضعها في فمه واصبح في لساني ماذا صعوبة في النطق وقال تعالى واحلل عقدة من لساني. يفقهوا قولاي ايحلي العقدة كي يفقهوا كلامي فاستجاب الله عز وجل له واطلق لسانه - [00:24:28](#)

نعم لان النبي لابد ان يكون فصيحاً بليغاً يفهم عنه الناس يمكن هذه كلمة ثانية والقاها على وجه الرفض يعني القاها على وجه الرفض يعني القاها على وجه الرفض يعني القاها على وجه عدم القبول معنى على وجه عدم القبول؟ القاها غير قابل ومطمئن للحكمة من الامر. فهمت؟ على وجه

التعجب يعني لماذا - 00:24:50

لماذا القي؟ لان الانسان عندما لا يعلم الحكمة يتعجب كانه يرفض. فحال المتعدد كحال ماذا؟ الرفض. لان الرفض وعدم الفعل فكيف نقول القاها ولم يفعل؟ لا هو فعل. لان الرفض ليس معناه عدم الفعل يعني. المعنى بتاعه على وجه على وجه الرفض كأنه رفض -

00:25:15

لانه رافض هذا معنى على وجه الرفض كأنه ماذا؟ يرفض وفي الحقيقة لم يرفض انما امتثل انما لتعجبه نزل منزلة الرفض واجعل لي

وزيراً من اهلي. هارون اخي معيناً وظهيراً من اهلي ثم بين من هو فقال هارون اخي - 00:25:33

قال وكان هارون اكبر من موسى بربع سنين وكان افصح منه لساناً. كما قال في اية اخرى واخي هارون وافصح منا رسالة معي بدءاً يصدقني وكان افصح منه رسالة واجمل واوسم وابيض اللون. وكان موسى ادم اي شديد السواد اقنى. الاقنى هو منحني الانف -

00:25:52

طقوس في الانف. مم القصبة يوجد قوس اكاد يسمى اقناع. جعداً اي جعد الشعر عكس اه نائب الشهر واجعل لي وزيراً من اهلي

هارون. لأ. الجعل متعقد الشعر اشدد بي ازري - 00:26:16

قوي به ظهري واشركه في امري. اي في النبوة وتبليغ الرسالة. قال بعض اهل العلم اعظم شفاعاة انسان في انسان في الدنيا.

هي شفاعاة موسى في غروب ينشف في اخيه ليكون نبياً فكان نبياً - 00:26:34

ان يكون وزيراً مثلاً او يكون رئيساً او كذا او ملكاً ليكون نبياً. النبوة مكتسبة. الله عز وجل لو كانت النبوة مكتسبة لحصل عليها هارون

بدون طلب موسى ان ان يسأل الله لما سأل موسى الله لقال له ماذا؟ عليك ان تجتهد في العبادة حتى يأتيك الوحي - 00:26:49

وتكون انت زبدة فلماذا طلبها من الله؟ لانها توهب ولا تبتسم وطلبة من من يهبها سبحانه وتعالى كي نسبحك كثيراً قال الكلبيين اصلي

لك كثيراً ونذكرك كثيراً نحمدك ونثني عليك بما اوليتنا بما اعطيتنا يعني من نعمك - 00:27:11

انك كنت بلا مصير اي خبيراً عليماً قال الله تعالى له اوتيتنا سؤالك يا موسى. وقد اذا دخلت على المرض في التحقيق. يعني اوتيت

سؤالك جميع ما سألته. لان اخذنا كلمة جميعاً هذه - 00:27:29

مفرد الوفي يا عمر ايه يا موسى ولقد منا عليك مرة اخرى انعمنا عليك مرة اخرى يعني قبل هذه المرة. واذا اوحينا الى امك ما طب ما

المناسبة ان يقول لقد مللنا عليك مرة اخرى؟ ما المناسبة - 00:27:46

بالمناسبة ان يقول هذا بعد طلب موسى من الله ان يشرك هارون في امره اه ان ان هذا من الاستدلال بالنعم السابقة يعمل لاحقة

يعني كما مللنا عليك قبل ذلك بنعم سابقة سننعم عليك بماذا؟ بنعم بنعم لاحقة باجابة دعوتك يعني - 00:28:06

اذ اوحينا الى امك وحي الهاء مما يوحي. لماذا قال وحي الهام؟ لان الوحي ده وحي الوحي عن طريق الملك. وان يكون الانبياء وحي

الهام يلقيه الله في القلب وام موسى ليست نبياً يعني لا يوجد انبياء في النساء - 00:28:31

ما يوحي اين يلهم. ثم فسر ذلك الالهام وعدد نعمه عليه. ان اقضيه في التابوت. انا دي ما لا تفسيرني تفسيرني لانها بعد اوحينا ان

يقضي فيه في التابوت اي الهمناه ان اجعليه في التوت - 00:28:45

فيه في اليم يعني نهر النيل فيبليقيه اليمو بالساحل يعني شاطئ النهر يأخذه كيف تولي بياخذه؟ جواب الطلب. الطالب هو ماله

اخذ فيه يأخذه جواب الطلب يعني النتيجة يأخذه يأخذه عدو لي وعدو لك يعني فرعون فاتخذ التابوت. والعجيب - 00:29:02

ان هذا الوحي وقع في قلبها خلاف للأسباب المادية الحسية لان الذي يخاف على شيء لا يميل في البحر. بالعكس هذا مثل يضرب

عندنا الماء اذا اردت ان تتخلص من شيء تقول له ماذا؟ لا تحتاج هذا الميل في البحر - 00:29:30

والله امرها بماذا؟ ان يرميها. ان ترميه في البحر. ليبين ماذا؟ ان الله عز وجل قد يقدر الشيء بضد السبب ضد السبب ملأنا طفل صغير

لانه رمى في البحر. اما ان يعرف من الموت موج او يضيع او يأخذه اي احد او يأكله السباع - 00:29:47

نعم يخوضه عدو لي وعدو له يعني فرعون فاتخذ التابوت وجعلت فيه قطناً محلوفاً القطن المحدود يعني مثل القطن الحلج القطنه

مثل المنسوج. يعني قطنه مجتمعة كذا مع بعضه وضعت فيه موسى وقيرت رأسه وخصاصه. يعني شقوقه. القير هو الزيت. تعرفون

الزفت؟ اسود هذا الذي يكون في - 00:30:06

يعني هذا هذا الصندوق من اللي بيعطيه موسى وضعت حوله ماذا؟ القير. لماذا القير؟ يدخل الماء. حتى لا يدخل الماء فيه. نعم.

وخاصة وللشقوق. وضعت كذلك القيل في ماذا؟ في الشقوق. في الفتحات - 00:30:34

ثم القته في النيل وكان يشرع منه رهب كبير في دار فرعون يعني كان النيل يشرع منه ان يفتح منه. شرعا يفتح منها. معناها يعني

كان نهر نهر النيل يفتح منه ماذا؟ النهر الكبير في داخل - 00:30:49

قصر فرعون. اذا كان يقول ليست الانهار تجري من تحتي اذا هذا النيل الذي يمشي الان لازم بنفسه طريق كان يمشي النيل ولكن النيل

اخذ آآ فرعون اخذ شق الارض وجعل الماء يدخل الى قصره. نعم - 00:31:07

فبينما فرعون جالس على رأس البركة مع امراة اسيتة جلس على حمام السباحة يعني. ها اذا بتابوت يجيء به الماء وامر الغلمان

والجواني باخراجه. فاخرجوا وفتحوا رأسه يعني فاذا صبي من اصبح الناس وجها اي من اجمل الناس وجها - 00:31:28

فلما رأوا فرعون واحبهم بحيث لم يتمالك يعني لم يملك نفسه الا من احبه لم يستطع ان يملك نفسه من حبه فذلك قوله تعالى

والقيت عليك محبة مني. قال ابن عباس احبه وحببه الى - 00:31:53

بمري ومنظر مني لله عز وجل انه يقول القيت عليك محبة مني ولترى على مرأى مني هذا فيه بس صفة البصر والعين لله عز وجل

نعم بتابوت يجيب وجعل في قلب الهواية. قطن لا لا لا - 00:32:09

وجعل قطننا محلوجا. القطن الذي يصنع منه. محلوجا مثل مثل منسوجا. نعم اذ تمشي اختك واسمها مريم متعرفة خبره. يعني اراد

ان تسأل عن خبره عاش او مات او ماذا حدث - 00:32:54

اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفل؟ ماذا يفهم من هذا؟ ولكن محذوف كثير في القصة. لابد انه تواتف مصر وسألت اين

اين هل كيف حدث لاختها؟ فاخبرها بعض الناس ان هناك ان فرعون وجد صندوقا فيه طفل - 00:33:14

مممكن تسأل عن صفة الصندوق فتأكدت ان هذا التابوت هو الذي كان فيه اخوها. فلانتر لن تعرف ماذا سيفعل فرعون في هذا الطفل.

هم اصلا ما رموا موسى البحر الا فرار من الذي كان يقتل الاطفال؟ للرؤية التي رأى كمن هو معروف في القصة. فالان هو ذهب الى

عدوه ذهب الى فرعون. فلابد ان يكون الخوف ماذا - 00:33:30

شديدا فكان الله يقول لفرعون انت قتلت كل الاطفال الذين خفت ان يزول ملكك على يد واحد منهم. ومكرا وكيدا بك ستربي هذا

الذي يزيل ملكك في قصره. انت الذي ستربيه بيدك - 00:33:50

هذا من اعظم التحدي من الله عز وجل اليه لهذا الكافر يعني نعم وذلك انه كان اي على امراة ترضعه وتضمه اليه. يكفله يعني ماذا؟

الكفالة هنا معناها الرضاعة خلاص الكفالة في لغة منام هذا الحفظ والتربية. طيب - 00:34:05

وذلك انه كان لا يقبل ثدي امراة. فلما قالت ذلك له اخته قالوا نعم فجاءت بالام فقبل ثديها فذلك قوله تعالى فرجعناك الى امك كي تقر

عينها في لقائك ولا تحزن اي لان يذهب عنها الحزن - 00:34:24

وقتل نفسا. قال ابن عباس رضي الله عنهما كان قتل قبطيا كافرا نجيناك من الغم اي من غم القتل وكربه كفتونا. قال ابن عباس

اختبرناك اختبارا. وعن ابن عباس في دلوقتي سيد ابن جبير ان الفتون وقوعه في محنة بعد - 00:34:49

محنة اختبار بعد اختبار. خلصه الله منها جميعا. اول محنة ماذا؟ ان امه حملته في السنة التي كان فرعون يذبح الاطفال لم تحمده

قبل هذا ولا بعد هذا. هذه السنة كان المفروض يقتل يعني - 00:35:13

ثم القائه في البحر في التابوت ثم منعه الرضاعة نعم الا من ثدي امي ثم اخذي بلحية فرعون حتى هم بقتله. ثم تناوله الجمرة بدل

الدرة. قيل له وضع له جمرة وضرة او جمرة وتمررة. الدرة - 00:35:27

يعني من الدر اللؤلؤ ثم قتله القبطية وخروجه الى مدينة خائفا. فكان ابن عباس يقص القصة على سعيد ابن جبير. هناك احاديث

طويلة لسعيد عن ابن عباس اسمه حديث الفتور. ذكره ابن كثير وغيره - 00:35:42

وعلى هذا معنا وفتناك اي خلصناك من تلك المحن كما يفتن الذهب بالنار ويخلص من كل خبث فيه. فمن يفتن الذهب بالنابضة في

النار حتى ينقى يعني. ينقى من الشوائب يعني؟ نعم. كما يفطر الذهب والنار - [00:35:54](#)

يخلص من كل خبث في قال فلبثت اي مكثت سنين في اهل مدينة. يعني طبعا اغنام عشر سنين نعم هذه القصة التي تفصيلها في سورة القصص وانما كان موعدا في تقدير الله. قال ولبثت سنين في اهل مدينة ثم جئت على قدره يا موسى. قال مقاتل على موعد -

[00:36:16](#)

ولم يكن هذا الموعد مع موسى وانما كان موعدا في تقدير الله نعم الله هو الذي يقدر هذا الموعد يعني بدون اتفاق مع موسى. بخلاف

الموعد الاخر الذي سيأتي عندما ذهب ليتلقى التوراة. وقال عبدالرحمن بن كيسان على رأس اربعين - [00:36:37](#)

هو القدر الذي يوحى فيه الى الانبياء يوحى فيه الى الانبياء وهذا معنى قول اكثر المفسرين اذا ما هو القدر يا موسى اربعين سنة.

هذا القادر الذي يوحى فيه لاكثر الانبياء - [00:36:53](#)

واصطنعتك لنفسي اي اخترتك واصطفيتك لوحى ورسالتى يعني لتتصرف على لتتصرف على ارادتي ومحبتى يعني

تتصلي فين تتصرف وفق ارادتي ووفق محبتي اذهب انت واخوك بايات ولا تنيا في ذكرى - [00:37:09](#)

اذها باياتي اي بدلائلي. الدلة على وحدانية الله ووجوب عبادته. ولا تني اي لا تضعفا في ذكرى فدل هذا ان الذكر من اعظم الاسباب

التي تعين على امانة تبليغ الدعوة - [00:37:32](#)

اذها الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا اي داريه والفقاه معه. معنى داريه؟ ما هو الفعل؟ دار يداري. ما معنى دار؟ المضارع. ما

هي نعم؟ يحاور لا لا لا المداراة ما الفرق بين المداراة والمداينة - [00:37:49](#)

المداينة محرمة. تترك بعض الحق نعم نترك الحق خوفا من الناس اما المداراة ماذا الا يحملك على عليها ترك حقي. ولكن يحملك عليها

ماذا؟ اتقاء شر او تحصيل نفع كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام مع من - [00:38:09](#)

جاء رجل في حلف عائشة عند البخاري فاستأذن على النبي عليه الصلاة والسلام فقال اذنوا له اخذ عشيرة يوم سبه عليه الصلاة

والسلام. اذا كان رجل فاسق منافق فلما دخل ابتسم في وجهه وكلمه كلاما حسنا - [00:38:31](#)

تعجبت بعدما مشى الرجل سألت النبي عليه الصلاة والسلام فقال ان من شرار الخلق عند الله من ودعاه الناس اتقاء فحشه لماذا؟

اذابوا فهمت المعنى؟ فاذا هذه المضارة. المضارة هذه - [00:38:44](#)

ان تتكلم معه كلام احترام كان فيه تعظيم وانت تعرف انه كافر ومجرم بغرض ماذا؟ بغرض بدايته وارفق معه. قال ابن عباس رضي

الله عنهما لا تعنفا في قولكم لا تقول انت كافر ابن كافر. كيف تدعي انك اله - [00:39:00](#)

وكان هارون يومئذ بمصر فامر الله موسى ان يأتي بهارون واوحى الى هارون وهو بمصر ان يتلقى موسى نعم فتلقيه الى مرحلة.

المرحلة في المسافة في السير يقولون هي سير يوم بالابل - [00:39:17](#)

سيل يوم بالابل. يعني موسى هارون خرج من مصر مسافة مسيرة يوم بالابل يستقبل ماذا يستقبل ماذا هارون خرج يستقبل فرعون

موسى خرج من مصر يستقبل موسى عليه السلام واخبره بما اوحى اليه. موسى اخبر هارون بماذا - [00:39:32](#)

بما وحي اليه نعم واعلم انه اصبح نبيا لعله يتذكر او يخشى ان يتعضوا فيخافوا قال يعني موسى وهارون ربنا انا نخاف ان يفرط

علينا. قال ابن عباس يعجل علينا بالقتل والعقوبة. لان الفعل هو فرط - [00:39:52](#)

اي ماذا؟ معناه فرط يفرط تعجل استعجل. طب يستعجل باي شيء؟ يستعجل بالعقوبة قبل ان يدعوه اذا هم في الحقيقة لا يخافان

فقط على انفسهم ماذا؟ يخافان من القتل قبل القيام بواجب التبليغ. يعني لو ذهب اليه اب يقول له نحن رسل زافتله. قبل ان يسمع

منه اصلا - [00:40:11](#)

او ان يطوى يطغى اختلفوا فيها نقرأ كلام الطيب اولاً. قال يجاوز الحد في الاساءة اليه. هذا قيل. هم. القصة التي كانت قبلها اذا كان

في كلها المسلم والرسول سعد به ورسوله. اما هارون هو نبي بالضبط. ما يوحى موسى يوحى اليه - [00:40:36](#)

الوحي الوحي والتكليف كان لي موسى عليه السلام. اه. نعم. وام هارون كان تابعا له هارون كده تابعا؟ لا او ان يضوى. قال يضغى في

يجاوز الحد في الاساءة اليه. وقال بعض المفسرين يطغى في حق الله - [00:41:02](#)

نخاف ان يسب الله كذا فمن تعظيم لله خافوا منه. طغيان من؟ طغيان فرعون. هذا كقوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. فهم - [00:41:20](#)

اخاف على اساءتي على انفسهم واخاف من الاساءة على انفسهم انما اخاف ان يتجرأ على الله عز وجل وتأدبا مع الله لم يقولوا يطغى عليك لما قالوا ماذا؟ يضع لم يقول يضغو عليك لان هذا ليس في ادب يعني لو قال يضع عليك يخطب لله - [00:41:30](#)
فماذا قال الله لهما؟ قال لا تخاف انني معكما اسمع وامر. قال ابن عباس اسمع دعائكما فاجيبه. وارى ما يراد بك ما فامنعه لست بغافل عنكما فلا تهتما لا تهتم اليه - [00:41:48](#)

احزن الهم والحزن على شيء في المستقبل. الهم هو الخوف من آ مخوف في المستقبل فاتياه فقولوا انا رسولا ربك ارسلنا اليك فارسل معنا بني اسرائيل اي خلي عنهم قوموا اطلقهم عن اعمالك. لان موسى اصلا - [00:42:02](#)
كان مرسلنا لمن لبني اسرائيل وفرعون امر بموسى بتبليغه. لكن قام فرعون الذين هم القبط ان بني اسرائيل ليسوا بالقبط القبط واصحاب مصر. كان فرعون يسخر بني اسرائيل لخدمة القبط. ولخدمته. فالله عز وجل ارسل مستنبا لمن لمن - [00:42:26](#)
اسرائيل فلا شأن لموسى بالقبط اصلا لكل يبعث الارقام الخاصة فموسى قال لفرعون ماذا؟ ارسل معنا بني اسرائيل اي خلي عنهم واطلقهم عن اعمالك لانه كان كان يجعلهم يعملون في الاعمال الصعبة بينون لا - [00:42:47](#)
ده ان لفرعون هذا وارثة. الفراغة للفراغة الذين بنوا الاهرامات اما ان يكونوا قبل فرعون او بعد فرعون ولما كيف ممكن يكون سخره بني اسرائيل لبناء هذه الاهرامات مسلا يبعثون بي - [00:43:02](#)

كل ما يدخل اسئلة جديدة يعني. كان سؤال مدخل المنزل تبوك يدخل فيه. هذا في غرفة على ما يجد كيف يحمل هذا في الداخل جهاز صغير تقريبا لستين شخصا. يحتاج لحمله هذا تقريبا من الفين او اكسدة. عندما يحمل ولا شيء كما يكون - [00:43:23](#)
يخرج فيه سؤال بعض الصور وكيف بقي كل هذه الالاف من السنوات ولم تهدم يعني وما هي المادة التي الصقت هذه الحجامة ببعضها يعني ما هي المادة الحجر يعني اقل حجر يقولون اقل حجر مئة طن في الوزن - [00:43:47](#)
فقول ان رسول ربك ارسلنا اليك. فارسل معنا بني اسرائيل ايخلي عنهم واطلقهم عن اعمالك ولا تعذبهم لا تتعبهم في العمل. وكان فرعون يستعمله في الاعمال الشاقة قد جنناك باية من ربك قال فرعون وما هي - [00:44:15](#)
واخرج هذا الي شعاع كشعاع الشمس. والسلام على من اتبع الهدى. ليس المراد منه التحية انما معناه سلم من عذاب الله من اسلم اذا السلام على من اتبع الهدى ليس معناه السلام عليكم يعني ليست تحية - [00:44:31](#)
انما معناه ماذا سلم من عذاب الله من اسلم وهذا فيه تعريض بفرعون تعريض. لا التعريض انك اذا لم تهتدي لن تأمن ستعذب نعم ولذلك اكدوا هذا المعنى في الاية التي بعدها. يعني كان يكفي بمفهوم المخالفة. ان يعلم ان من لم يتبع الهدى ليس له سلام. لكن - [00:44:45](#)

يؤكد هذا في المعدة الاية التي بعدها بالمنطوق ان قد اوحى الينا ان العذاب على من كذب وتولى نعم ايضا لم يقل السلام على من اتبعني. مع انه لو قال هذا لكان مصيبا. ان موسى يدعو الى التوحيد - [00:45:12](#)
لم يقل هذا لماذا؟ حتى لا يأخذ فرعون الكبر. يقول كيف اتبعك يعني؟ انت عبد وآ أنا الذي رببتك. كما قال له في سورة الشعراء. قال الم لربك فينا وليدا؟ ولم - [00:45:28](#)
لسه فينا من عمرك يا سنين يعايره وفعلت التي فعلتك التي فعلت قتلته ده بداية الحوار هدف الشعراء بعد ذلك. قتلت آ قبطيا وانت من الكافرين؟ قال فعلتها الا وانا من الضالين. يعني هو مثلا شخص مثلا - [00:45:38](#)
كان فاسقا ليش يشرب الخمر؟ ثم هداه الله وترك شرب الخمر فيذهب الى شخص اخر شرب الخمر ماذا يقول لهذا الاخر؟ كنت بتشرب الخمر. اه ففي موسى قال فعلتها اذا وانا من الضالين. كنت ضالا مخطئا - [00:45:56](#)
فكيف تحاسبني على الماضي؟ نعم نعم السؤال اذا موسى كان قد ارسل اي الى بني اسرائيل ما يدخل ابتليه زحف والفيران يدخل يدخل نعم لنا فرعون مأمور بتبليغه بنص القرآن. اليس تبع يد القوم؟ لا - [00:46:13](#)

موسى كان مرسلًا لبني اسرائيل ولذلك خرج بهم من مصر ولم ينشغل بماذا؟ بالقبض. انما كان مأمونا بتبليغ فرعون. لانه لا يمكن لان فرعون كان لو اسلم كان سيسلم ماذا؟ قومه - [00:46:31](#)

قوم من من الاقباط. وان لا يمكن ان يأخذ منهم موسى بني اسرائيل الى ماذا؟ الا اذا ما رأى ولها الا تخاطبه هو هو مكلف من هذه الجهة. نعم طيب - [00:46:45](#)

موسى موسى وكان بدعوته من نادي طيب ان قد اوحى الينا ان العذاب على من كذب وتولى انما يعذب الله من كذب بما جئنا به واعرض عنه من كذب بما جئنا به - [00:46:56](#)

لم يقل النقد اوحى الينا ان العذاب على من كذبنا نفس الشيء. حتى لا يعني يكون فيه آآ اعطاء فرصة لفرعون ان يتكبر. وهذا كله من القول اللين. القول اللين يا عماد الحكمة في الدعوة. والرفق. لم يقل - [00:47:13](#)

ستكون يعني انظر هنا في هذه الاية انا قد اوحى الينا ان العذاب على من كذب وتوى. اول شيء استخدامه ضمير الغيبة. كذب هو. لم يستخدمه ضمير المخاطب. لم يقول له ان العذاب عليك ان كذبت - [00:47:30](#)

انت وليت الشيء الثاني انه ذكروا لم يقولوا من كذبنا من كذب يعني لن ينسبوا التكذيب الى انفسهم انما حذفوا الضمير العام ليفيد العموم اي من كذب الله كذب الرسل اذا كذب كنت في دوامة وكذب سحشاء. لا المقصود يعني - [00:47:45](#)

انه قال كذب لماذا؟ لم يقل بمن كذبنا. حتى لا يقول فرعون ومن انتم حتى اكذبكم واصدقكم يعني؟ انتم لا شيء عندي. انتم عبيد عندي ولماذا ذكر التكذيب والتولي؟ هذا يدل على ماذا - [00:48:08](#)

على ان الكفر مم اعراض. اعراض. الكفر قد يكون بالاعتقاد او بالعمل. مم. كما ان الايمان بالاعتقاد والعمل لان الاعتقاد هو ماذا العكس والتكذيب والعمل عكس ماذا قال تعالى فلا صدق ولا صلى ولكن - [00:48:23](#)

كذب وتولى. كذب وتولى. صدق هذا الاعتقال. صلى هذا العمل. ففي دليل ان الدين قول وعمل وان الكفر يكون فقط بالتكذيب. قد يكون بالتارك. لان يتولى معناه ماذا؟ اعرض عن العمل. التولي هو الاعراض عن العمل. انما يعذب الله من كذب بما جئنا به واعرض عنه - [00:48:42](#)

لم يعمل به ولم يتعلموا هذا نقد النقد الاسلامي نعم قال فمن ربكما يا موسى؟ من الهكم الذي ارسلكما قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى لماذا قال اعطى كل شيء خلقه؟ قال الحسن وقتادة اعطى كل شيء صلاحه وهداه لما يصلحه - [00:49:03](#)

ما معنى اولاً لماذا قال اعطى؟ لماذا لم يقل ربنا الذي خلق يكفي خلقه كما قال في اية اخرى الذي خلق فسوى والذي قدر فعله. هذه بالضبط كتلك. الذي خلق فسوى ولذي قدر فهذا. ما معنى قدر فهدى؟ هم - [00:49:34](#)

قال اعطى كل شيء صلاحه وهداه لما يصلحه. يعني مثلاً علم النملة كيف تبني جهرًا؟ علم النحل كيف يأخذ ويطيير ويأخذ العسل. كل الحيوان علمه الله به وضع فيه فطرة وهداه للمصلحون. علم الطفل كيف يرضى عن امه اول ما يولد. هذه هداية حسية. الهداية الدنيوية. وكذلك هده - [00:49:53](#)

سبيل الحق بالتوفيق والاهانة وكذلك هده هداية الدلالة والارشاد. يعني هذا شامل لكل انواع الهداية شامل هدية التعليم التي تشمل جميع المخلوقات. وهداية الدلالة والارشاد التي تكون على يمين الانبياء. وهداية التوفيق والالهام التي تكون بعد الدلالة والارشاد -

[00:50:13](#)

السؤال الان لماذا قال اعطى كل شيء خلقه؟ يعني اخسر ان يقول ربنا الذي خلقه ثم هدى كما خلق خلق فسوى وقدر فاهدى او يقول اعطى كل شيء خلقه. لا شك ان ان خلق آآ ثم هذا اقصى شرع. والقرآن لا يترك الاقصر الى الاطول الا لحكمة. ما هي الحكمة -

[00:50:33](#)

بالضبط كلمة اعطى. لان الاعطاء فيه انعام. الاعطاء فيه ماذا؟ انعام هو يريد ان يذكر فرعون بنعمة الله عليه ان الله الذي اعتق الخلق من عدمه وانت لا تستحق الخلق والايجاب. هل كان هذا واجبا على الله ان يخلقك اصلاً؟ ما كان واجبا على الله ان يخلقك -

[00:50:53](#)

الذي اعطى كل شيء خلقه اعطاء بدون استحقاق من العبد قال فرعون فما بال القرون الاولى؟ ما معنى البال ما احوالهم وحالهم؟ لماذا سألوا هذا سؤال فرعون نعم لانه لابد ان يجيب باحد جوابينه. لا ثالث لهما - [00:51:13](#)

اما ان يقول القرون الاولى كانوا على التوحيد نحن كذلك مثلهم نحن نحن مثلهم. نحن اتبعنا ابائنا في الدين. اما ان تقل انهم في الجنة يعني باذن الله نحن كذلك - [00:51:36](#)

ديننا حق لاننا نتبعهم على دينهم واما ان تقول انهم في النار فيسبب هذا ماذا؟ ثورة الناس على موسى ويقول انت قلت ان ابائنا في النار وآآ لن نقبل ما شئت به. وهذا كان سبب ومالا من - [00:51:47](#)

قريش انهم قالوا انه سخف الهتنا. ها وحكم على ابائنا بالضلال. نعم. فماذا فعل ماذا فعل موسى وده من ذكاء موسى في المحاوره نعم لم ينشغل بالجواب عن السؤال. لان هذا السؤال - [00:52:00](#)

ليس له علاقة بالدعوة التي امر الله عز وجل موسى ان يبلغها الى فرعون. قال فما بال القرون الاولى؟ قال البال والحال اي ما حال القرون الاولى والامم الخالية مقام نوح وعاد واثمود فيما تدعوني اليه - [00:52:15](#)

وانها كانت تعبد الاوثان وتنكر البعث اما ان تقول انهم في النار فيكون هذا سبب لثورة الناس عليك واما ان تقول انهم في الجنة فاذا انا مثلهم. انا لماذا تريدون ان اغير ديني - [00:52:29](#)

وقال له موسى علمها اي عند هذه القرون عند ربي اي اعمالها محفوظة عند الله يجازي بها لا شأن ليبيبا في كتاب يعني في اللوح المحفوظ لا يضل ربي ولا ينسى. لماذا قال لا يضل ربي ولا ينسى بعد ما قال في كتابه - [00:52:42](#)

لماذا محفوظا. مم لان الذي يكتب لماذا يكتب؟ اما ان يخطئ واما ان ينسى فالله يكتب ليس لانه يخطئ وهذا يضل يضل ان يخطئ. او ينسى. الله لا يضل ولا ينسى. يعني كتابته في الكتاب ليس لخطأ او نسياني حاشاه من ذلك - [00:53:01](#)

سبحانه وتعالى قال الذي جعل لكم الارض مهذا اي فراشا وجعل لكم فيها سبلا. قال ابن عباس سهل لكم فيها طرقا تسلكونها وانزل من السماء ماء يعني المطر ثم اخبر الله عن نفسه بقوله فاخرجنا به اي بذلك الماء ازواجنا اي اصنافا من نبات شتى - [00:53:23](#)

مختلف الالوان والطعوم والمنافع من ما بين ابيض واحمر واخضر واصفر وكل صنف منها زوج فمناها للناس ومنها للدواب مفهوم الكلام؟ طيب من اساليب القرآن العجيبة انه دائما عندما يتكلم على انزال الماء - [00:53:50](#)

يأتي بالاخراج مسندا الضمير الى الله يعني انظر هذه الاية الذي جعل لكم الارض مهذا صح؟ نعم. جعله هو وسلكه هو وانزل من السماء هو. لماذا لم يقل فاخرج به هو؟ اخرج به. لماذا قال اخرجنا - [00:54:19](#)

هذا كقوله تعالى مثلا وهو الذي انزل من السماء ماء سورة الانعام فاخرجنا به خضرا نخرج منه اخرجنا منه قال هو الذي انزل بضمير الغائب واضح حاجة كذلك المثل قال في آآ فاطمة الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به - [00:54:40](#)

الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به. عليكم السلام. اخرجنا به. فهمت؟ متكامل في القرآن. يعني ممكن ستة متكامل في القرآن ماذا؟ ان يتكلم عن انزال المطر بضمير الغيبة ثم لا يتكلم عن الاخراج والانبات كقول مثلا في العرب فانشرنا به - [00:55:00](#)

هو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا خلت سحابا فقالت سقناه الى بلد ميت فانزلنا به الماء وقال بعدها حتى اذا سخناه والى بلد ميت وهو الذي يرسي الرياح بشرا بين يدي رحمته. حتى اذا قلت اي حملت سحابا فقال - [00:55:22](#)

فانشرنا به انشرنا. فلماذا؟ قالوا ان الاخراج والانباش والانبات فعل مختص بالله عز وجل هو اعظم فعل هو المقصود النهاية. يعني انزال الماء هذا وسيلة. صح انزال الماء وسيلة. وسوق - [00:55:42](#)

وسيلة فذكرها بضمير الغيبة فلما اتى للانبات الذي هو المقصود اتى به بماذا بناء التي تدل على التعظيم ان هذا الفعل هو الانبات احياء الموتى من القبور. اخراج النبات هذا لا يقدر عليه الا الله. يعني تأمل الاية مرة اخرى. قال الذي جعل - [00:56:00](#)

مم جعله وسلك لكم فيها سبلا وانزل هو من السماء فاخرجنا. هذا التفات التفات في البلاوة. الالتفات ماذا الطريق بين الضبر من الغيبة الى الخطاب او من الخطاب الى الغيبة او من الغيبة الى التكلم. هنا التفات من الغيبة الى ماذا - [00:56:16](#)

من الغيبة الى من؟ الى التكلم. اخرجنا قلنا لماذا قال اخرجنا؟ الزمخشري في الكشف ذكر هذه الفائدة. اتى بالايات التي في هذا

المعنى وهي خمسة وست آيات في القرآن. ان الضمير ماذا - [00:56:33](#)

في حال الانبات في حالة اخراج. اخرجنا انبتنا انشرنا. جاء في هكذا في القرآن في مواضع يدل على ماذا؟ ان الله مختص بهذا الفعل. وانه الذي ينبغي ان يعظم لان لا هذا الضمير المتكلم للتعظيم. للتعظيم جمع للتعظيم - [00:56:46](#)

وان هذا من اعظم آيات الله في الكون. فاخرجنا بذلك الماء ازواجا اصنافا من نبات شتا الى اخره كما قرأنا. والازواج يطلق على ماذا؟ على الاصل الأصناف والأنواع قولوا وارعوا انعامكم - [00:57:01](#)

العام كم ترعى. معنى اسيموها ارعى ان في ذلك الذي ذكرت كله لايات لاولي النهى كل هذا الكلام كلام معترض اين الكلام المعترض قال موسى قال وموسى ماذا قال؟ اخر كلام لموسى ما هو - [00:57:17](#)

تمام الكلام الذي بعد ذلك الذي جعل لكم الارض مهذا كلوا ورائوا علمائكم هذا من كلام الله تعالى على الصحيح من اقوال المفسرين. هذا ليس بكلام موسى لفرعون. قولوا وارعوا انعامكم اسيبوا انعامكم الا في ذلك الذي ذكرته لايات النهى لذوي العقول. قال الضحاك

ليدنوها الذين - [00:57:41](#)

عما حرم عليهم قال قتادة لذوي الورع. لماذا سمي العقل نهيه؟ مفرد نهى ما؟ نهى. لماذا سمي نهى صاحبه عن القبائل. ولماذا سمي عقلا؟ من عقلي اي منعة. منع. يمنعه من القبيحة. ولماذا سمي حجرا؟ ان في هل في ذلك قسم لذي حجر؟ ما معنى حجر -

[00:58:01](#)

العقل ايضا يحجره ان يمنعه من من القبيح يعني. قال الضحاك يقول لي انه الذين ينتهون عن ما حرم عليه وقال قتادة لذوي الورع. فالدول تكون ان تكون ماذا الورع والاول اقرب. وهذا فيه تعريض بفرعون. اين التعريض - [00:58:20](#)

اللون ليس له عقل ويقول هذه الايات انتم رأيتموها كثيرا قبل ذلك ولم تهتدوا. لا حاجة لي ان اذكرها لكم فانتم لا عقول لكم اصلا اليكم لن تنتفعوا بيد الايات. نعم. اسيموا من اسامي يسيما اي جعل الانعام طبعاً - [00:58:37](#)

من السوم يعني جعلوا انعامهم طبعاً ودايماً القرآن عندما يتكلم عن انزال الماء واخراج النبات من الارض يتكلم عن ماذا؟ عن البعث. فلذلك ده كان ينبع ذلك عن البعث. منها - [00:58:59](#)

اي من الارض خلقناكم يقول ابنها عن اصعب العقول. مم. يعني كن من هؤلاء يعني كانوا ترغيب فيه. بالضبط. لا ترغب العقل العراقي كما قال ابن القيم اه عندما يرد على المعتزلة او يرد على بعض اهل السنة الذين ينكرون على المعتزل اعمالهم للعقل. قال ابن القيم

نحن احق بالعقل من المعتزلة. والعقل لم يأتي - [00:59:14](#)

في القرآن الا ممدوحا لم يذم ابداً منها ان الارض خلقناكم يعني اباؤكم ادم لان هذا هو الذي خلق من التراب. وفيها اي في الارض

نعيدكم عند الموت والدفن. ومنها ان الارض نخرجكم تارة - [00:59:38](#)

اخرى يوما بعد. طيب فيها نعيدكم فيها اشارة الى ماذا الى ان الدفن لابد ان يكون في باطن الارض لا ينفع ان تفعل ملك ما فعل الهنود يحرقونه ويرمونه في البحر - [00:59:53](#)

او يرمون ابو آآ او آآ في الريح. في الريح مثلاً يقول هذا محرم نعم ماذا ما لم يحرقونه عندما ينضج يعني اه ياكلونه قال عز وجل

ولقد اريناه يعني فرعون - [01:00:08](#)

اياتنا كلها يعني الايات التسع التي اعطاها الله مصر التي ستأتي معنا في سورة الاعراف. فارسلنا عليهم جرادة وقمل والضفادع والدم ايات المفصلات الايات فكذب بها وزعم انها سحر وابى ان يسقط - [01:00:38](#)

قال يعني فرعون فجئتنا لتخرجنا من ارضنا يعني مصر طيب قراءة فرعون للايات. كليا كان هنا ام بعد ذلك ان بعد ذلك باتفاق

المفسرين هو متى اخذهم الله بالايات بعد ذلك - [01:00:59](#)

نعم يعني بعد ما دعا موسى فرعون بعد دعا موسى فرعون وقتاً طويلاً؟ نعم قال تعالى ولقد اخذنا بني اسرائيل كان يتركه في مصر

نعم نعم لم يستطع ان يقتله لعصمة الله اياه لان الانبياء معصومون من القتل - [01:01:19](#)

ولا نخاف ايضا ان يقتله ان يثور عليه بني اسرائيل لان بني اسرائيل الذين تبعوا موسى اعظم امة تبعت نبي هي امة موسى كما في

الحديث في صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وردت عليه الامم اذ رفع الي سواد عظيم - [01:01:36](#)

وقلت هذه امتي؟ قال لا هذا موسى وقومه وخوفا لما بنوا اسرائيل امنوا بموسى ممكن بمئات الالف خاف فرعون ماذا ان ينقلبوا عليه ان يثوروا عليه نعم وماذا حدث؟ فهذه الايات الايات كلها - [01:01:50](#)

ولم يرها الان هو الذي رأى الان ماذا؟ ما الذي رآه الان؟ الحي اه الحية واليد. اما باقي الايات بعدما استمروا في التكبير نزل الله عز وجل آآ عاقبهم بيدانيات بعد ذلك الجراد والقمل والضفادع والدم التي مضت معنا في سورة الاعراف - [01:02:07](#)

بالون اسرائيل من اوله الى اخره ليلة مع موسى مع نبي في وقته نعم الذي كان في وقته يعني يوم القيامة سيفشأون مع النبي الذي كان موسى وقوموا لانه والله قال يوم نبعث - [01:02:27](#)

يوم ندعو كل اناس بامامهم. قيل بكتابهم وقيل بنبيهم. فكل نبيتي معه قوم. انبياء بني اسرائيل كثر. فالذين رأهم النبي عليه الصلاة والسلام قوم من قوم موسى ليس كل بني اسرائيل ليس كل انبياء بني اسرائيل - [01:02:46](#)

نعم قال يعني فرعون اجئتنا لتخرجنا من ارضا يعني مصر بسحرك يا موسى. طب ما معنى الاخراج يعني؟ ما معنى كلمة الاخراج هذه؟ لان كل ملك ظالم يظن ان كل من دعا الى دعوة يريد ان ياخذ منه الملك فان لم ياخذ منه الملك - [01:03:01](#)

البلد انقلاب عسكري يعني. انقلاب يعني. نعم انت تريد ان ان تنقلب وتأخذ الملك مني؟ نعم لتخرجها من ارضا بسحرك يا موسى اي تريد ان تغلب على ديارنا فيكون لك الملك وتخرجنا منها - [01:03:18](#)

يكون لك الملك اهم شيء عنده ماذا؟ فلنأتينك بسحر مثلي لان السحر عندهم وكما قال بعض اهل العلم وكل نبي اتى بمعجزة توفيق قومه. كما جاء عيسى بمعجزة توفيق قومه كان الطب مشهور فيهم. وفرعون كان - [01:03:36](#)

جدا عنده السحر في هذا الوقت ولذلك لا يبعد التعليل الذي علل به بعض الناس يعني ان يكون بدوي الاهرامات عن طريق الجن. استخدام الجن. هذا ليس ببعيد. لان الجن كانوا يعملون لايه؟ لسليمان عليه - [01:03:53](#)

السلام ما يشاء بتسخير الله لهم والجن قد يسخرهم بسبب محرم كالسحر يعني. اقوى مم يعني بنوا ماذا؟ ماذا اقوى من الجن ولا اه. بالجنس؟ اه. هذا القوى الاقوى ولا؟ الله اعلم. لكن هو يعني يعني - [01:04:05](#)

الهندسية لا لا احد يعرف حتى الان طيب كيف اقول الاتحاد امر غيبي؟ لا احد يعرف كيف بالنسبة بعضهم قال افتراضا غريبا جدا. بعضهم قال القضايا المصريون كان عندما حضانة متقدمة جدا اكبر - [01:04:38](#)

نادي الحضارة التي عندنا الان ثم ثاني. كان فيه بعد يعني لماذا على وشك يا حاج انت تخش البسيط عشر سنوات او خمسين يوم. كل الكوبري خمسين يوم تقريبا ست سنوات - [01:04:51](#)

اليوم لو ذهبت الى المحافظات الاخرى كل المحافظات فيها كباري مثل كل المحافظات. انا كباري في كل الف الكباري. سبحان الله! ما شاء الله لنأتينك بسحر مثلي. الذي يدل ان السحر كان معظما عنده انه لما نزل عليهم العذاب ماذا قالوا؟ وقالوا يا ايها الساحر ادع - [01:05:29](#)

ربك بما عهد عندك عندما نزل عليهم العذاب ارادوا بموسى ان يدعو ربه فتوسلوا اليه ووصفوه بوصف هم يظنون وماذا وصفة عظيمة يعني. يا ايها العالم الساحر عندما هو العالم. فالعالم الندم هو السحر - [01:05:59](#)

لذلك فرعون قال انت عالم ولذلك قال بساحر عليم ان هذا الا ساحر عليم. وصف انه ساحر عليم. فلنأتينك بسحر مثلي فاجعل بيننا وبيننا وبينك موعدا لماذا قال مثلي قيل انه رأى الناس الذي اتى به موسى سحر عظيم جدا. ويعلم انه ليس سحر. فيعلم انه لن يستطيع ان يأتي بما هو اعلى منه يعني. نعم؟ فقد اتى - [01:06:17](#)

اخر شيء نستطيع التي به مثله نعم فلا يأتينك بسحر مثلي فاجعل بيننا وبينك موعدا اي فترة بيننا اجلا وميقاتا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى. قال مقاتل مكانا عدلا بيننا وبينك. يعني فرعون يعني يريد ان يظهر العدل يعني. مكان يعني - [01:06:42](#)

اه كما يقولون اه اه مباراة كرة القدم لابد ان نلعب في بلدكم في بلدنا. ها؟ مرة في بلد كان وبين ارضك وبين ارضا يعني حتى لا تقول اننا لو هزمنك اننا هزمنك لانه كان على ارضا مكان سوا وسط بين ارضك وارضنا. نختر نحن وانت - [01:07:03](#)

عليه نحن وانت وحدد له ماذا؟ المكان والزمان. اين الزمان؟ موعدا. اين المكان؟ مكانا سوى. فموسى اجابه بتحديد الزمان والمكان.

قال موعدهم وهذا ما كان. يوم الزينة هذا مكان كانوا يجتمعون فيه قيل يجتمعون في قصر فرعون - [01:07:23](#)

قصر فرعون ويفعلون مثل مهرجان او كذا. عيد كان عنده قال مجاهد وقتادة والصدى كان يوم عيد لهم يتزايلون فيه. ويجتمعون

في كل سنة وقيل هو يوم النيروز الذي شم النسيم - [01:07:42](#)

وان يبشر الناس ضحى هذا هو الزمان مم يوم النيروز الذي في اخر السنة السنة القبطية. كان هناك والتقويم القبطي موجود اين

عندنا في مصر يعملون بي احيانا. ايلول انا مشير للزراعة. التقويم القبطي هذا يسمى التقويم القبطي هذا موجود من زمن بعيد -

[01:07:55](#)

هادا موجود من قبل عيسى موجود في بعض التقويمات التي موجودة عندنا في مصر ويحشر الناس ضحى. اي وقت الضحوة نهارا

جهارا ليكون ابعد من الربا هذا يدل على ماذا - [01:08:19](#)

على عدم خوف فرعون على عدم خوف موسى من فرعون ولا من سحره. فدعا دعا ماذا ان يكون المكان؟ يوم عيد كل الناس

يجتمعون وليكون في وقت الضحى حتى يرى الناس جميعا - [01:08:36](#)

وتولى فرعون فجمع كيد هناك ليكون ابعد من الربا ومن الربا. ابعد من الربا الربا الشك الشك بسبب الظلام مثلا يشكون في انتصار

موسى بسبب الضلال مثلا. ها وتولى فرعون اي ذهب - [01:08:49](#)

فجمع كيده اي مكره وحيلته وسحرته ثم اتى الميعاد نعم وصف الله فعل فرعون ماذا؟ بالكيد في مواضع من القرآن في هذه الاية

وفي سورة غافر ها وما كيدوا فرعون الا في تباب كيد سموه كيد. جزاك الله خيرا - [01:09:05](#)

فرعون الا في تبابها. فسماه ماذا؟ كيدا لان اه الكيد لا يفلح ثم اتى الميعاد فتولى فرعون فجمع كيده ثم اتى قال له موسى لهم لمن

السحرة. يعني للسحرة الذين جمعهم فرعون. وكانوا اثنين وسبعين ساحرة - [01:09:21](#)

ابن كثيرا انه كان سبعين الفا. الله اعلم بالعدد كل هذا من الاسرائيليات لا دليل عليه مع كل واحد منهم حبل وعصا منه ماذا ان الله عز

وجل كان يعلم طبعا غيبا - [01:09:42](#)

ان السحر الذي سيأتي به هؤلاء ماذا؟ سحر مثل الذي اعطاه الله لموسى في المعجزة التي اعطاها الله لموسى. موسى اتى بالعصا. هم

اتوا بماذا؟ قال لذلك فلان مثلي انت عندك عصا تصبح حية؟ هم كذلك سيأتون بعصي يعني - [01:09:59](#)

نعم قال له موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا. عندهم ما كان حمد. نعم؟ نعم يعني من باب المبالغة في ابطال يظن ان هذا ايضا

حية ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيزحتكم بعذاب. وقد خاب من افترى - [01:10:14](#)

قال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب قال مقاتل والكلبي فيهلككم مسحته يسحته يعني ما له استأصله يستأصلكم. لا

فقد خاب من افترى هذه الجملة في الدليل على ماذا - [01:10:38](#)

على نبوة في الدليل العقلي على نبوة موسى. الدليل العقلي على نبوة موسى. ما هو ما هو الدليل العقلي؟ يسخرهم خاسرون من هذا

لا لا هذه الجملة فقط. هذه الجملة نفسها فيها دليل عقلي - [01:11:13](#)

هذا كقوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين نعم يعني النبي عليه الصلاة والسلام يستدل

بدليل عقلي. هذا دليل عقلي على اثبات النبوات. ان سنة الله - [01:11:31](#)

في في خلقه ان الذي يكذب عليه ويدعوا انه نبي مرسل. الله لابد ان يهلكهم. ويقول اينكم لتفتروا الله كذبا فيسحتكم بعذاب؟ وقد

خاب من كذب. فلو كنت كاذبا لاهلكني الله - [01:11:49](#)

فهمت؟ فيقول لهم ماذا؟ اياكم ان تكونوا مفتريين فكأنه يقول غاب خسر. من افترى. فلو كنت كاذبا لاهلكني الله عز وجل اهلكني الله

تعالى. وانا لست فتنازع امرهم بينهم واصروا النجوى. لماذا تنازعوا امرهم بينهم - [01:12:02](#)

كأن كلام موسى اثر فيه وان يدل ان هؤلاء الناس كان فيهم خير لانهم اسلموا بعد ذلك يعني من اختلفوا امرهم بينهم السحرة فلما

تنازعوا اسروا النجوى انزلوا نعم وهذا التعبير في التعبير القرآني ليس له مثيل في اللغة اسروا النجوى. لان النجوى اصلا هي السر -

انه قال ماذا اصر السر والسر لا يسر السر النجوى هي السر المفروض يقول اصروا ماذا اسروا كلامهم. لكن النجوى اصلا هي سر. فهذا من باب المبالغة انهم انفردوا بماذا؟ بمناقشة هذا الموضوع - [01:12:43](#)

واصروا النجوى اي المناجاة ثم قالوا واسر بعضهم الى بعض يتناجون ان هذان لساحرة. ان يعني ما يعني ما اذاني لأ عفوا استغفر الله ان هذان لساحران. يعني انه هذان لا مخففة من الثقيلة - [01:13:02](#)

يعني ان الامر ان الامر والشأن واسماع ضمير الشأن محذوف. هذان خبرها لساحران نعم او يقال هذان لساحران جملة وهي خبر لماذا؟ ان ضمير الشأن محذوف يعني موسى وهارون يريد ان يخرجاكم من ارضكم - [01:13:24](#)

كما قال بالضبط ماذا؟ فرعون. فرعون لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى. قولوا صح ولا لا؟ قول الصح ولا بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى قال ابن عباس يعني بصراط قومكم واشرافكم. نعم. هذا الكلام عندما اسروا النجوى. كل هذا الكلام في اسروا

النجوى. هم. اي بصراط قومكم السراة - [01:13:46](#)

بالسي والشريف من الناس نفس المعنى حدث الشعبي علي قال يصرفان وجوه الناس اليها اليهما ليس اليهما يصفان وجوه الناس اليهما لماذا يقولون هم الرؤساء في السحر والناس بعد ذلك يتبعونه يأخذون منكم ماذا؟ يأخذون منكم الشهرة في الرئاسة والجهل -

[01:14:09](#)

فاجمعوا كيدكم ثم اتوا صفا. اجمعوا اي اعزموا بدون همزة. كلكم على كيده مجتمعين له. ولا تختلفوا ما الفرق بين اجمع وجمع بالضبط. اجمع للرأي ليس جمع. اجمع ماذا للرأي؟ لا ينفع ان تقول اجمع للشيء الحسي. اجمع للشيء المعنوي فقط - [01:14:35](#)

اجمعوا كيدكم يعني اجمعوا رأيكم. يعني صمموا. كما قال كما قال هود كما قال نوح فاجمعوا امركم ثم اقضوا الي ولا تنظروا. اجمعوا امركم يعني صمموا لا لا تترددوا اعزموا كلكم - [01:14:59](#)

ثم تصفن اي جميعا مجتمعين. وقد افلح اليوم من استعلى اي فاز من غلب قالوا يا موسى اما ان تلقي السحرة يا موسى اما ان تلقي عصاك واما ان نقول اول من القى. لماذا قالوا هذا - [01:15:16](#)

بيان ماذا تمكنهم من السحر لاننا لا نخاف لا مشكلة عندنا ابدأ انت اللعب او نبدأ نحن لا مشكلة. ها؟ في كل حادثة نفوز يعني او اما ان نكون اول من القى عصاه - [01:15:36](#)

وقال موسى بن القم انتم اولاء. لماذا امرهم باللقاء اولاء؟ كان لا قيمة لهذا حتى اذا جاءت معجزته بعد سحرهم عالت عليها على سحري. طب هو لو القى اصلا هو لو القى اولاء وكانت الحية العظيمة وهم القوا بعد ذلك. ستكون نفس النتيجة. التحيات ايضا ستبتلع حياته -

[01:15:53](#)

فهمت؟ ولكن هو اراد ان يلقي هم اولاء حتى يتعجب الناس من سحرهم فيروا ان سحرا شيئا عظيما جدا لا يمكن ان يهزم. فلم ياتي معجزته تكون اقوى. وفي كل حد سيفوز حتى لو هم - [01:16:17](#)

لو لو لو القى ولن سيفوز في كل حال. هو تهيج ماسعا بالضبط الحياة كانت عظيمة جدا في التفسير ذكر قصصا كثيرة. قيل ان فمها اه كان على على ارض القصر وحلقها على على السقف - [01:16:30](#)

الله اعلم يعني ممكن يكون هذا هذا وارد كله انهم القوا حاجات عظيمة نعم. قال موسى بل القوا انتم اولاء. فاذا حباله ايضا حبال وفيه ادمار. فالقوا فاذا حبال معصيون - [01:16:52](#)

يعني ايه ده الادمار؟ القول يعني في القى واما المحذوف هو القى وصيون جمع العصا يخيل اليه من سحرهم انها تسعى في القصة انهم الم القوا الحبال والعصية اخذوا اعين الناس. معنى اخذوا - [01:17:11](#)

سحروا كما في ازاء فائدة الاعراف ماذا؟ سحروا اعين الناس واسترهبوهم فدل هذا ان هذا السحر يعني بعض من بعض المفسرين ماذا يقول؟ وهذا يعني هذا من الخطأ الذي يكتب التفسير يقولون ماذا؟ هم وضعوا في هذه العاصي - [01:17:31](#)

والحبال زنبق الذي يكون في الترمومتر هذا اه فالزنب قال مع نور الشمس يخيل انك انها ما لا تتحرك. الذي قال هذا اصلا اول من قال

هذا لماذا قاله لماذا قال هذا؟ ان العثمان والمقال هذا يعني لكن هذا مأخوذ من من؟ ينفعون السحر. ينفون السحر. يقول السحر لا حقيقة له. كان احنا - [01:17:47](#)

والمعتزل اما الجمهور يقول سهل له حقيقة. يعني هذا حيلة خفة يد. ليس سحرا. ليس له حقيقة وقوله تعالى سحرُوا اعين الناس يعني ماذا اثروا على عقولهم بالجن عن طريق الجن - [01:18:11](#)

واسترهبوه نعم طيب الجن كان في داخل كيف يؤثر كيف يؤثر الساحر على المسحور؟ يجعله يرى ما لا يرى. هم. عن طريق الجن. هم. فرق الجن الذين يتشكلوا ويتمثل. فاذا حباله وعصيمهم يخيل اليه من سحرهم. من هنا سببيا. يخيل اليه بسبب سحرهم. انها تسعى تمشي - [01:18:25](#)

بسرعة. وفي القصة انهم لما القوا الحبال والعصية اخذوا اعين الناس فرأوا موسى والقوم موسى والقوم كأن الارض امتلأت حياته وكان قد اخذت ميلا من كل جانب. ورأوا انها تسعى. ميل هذا مسافة كبيرة ميلو - [01:18:48](#)

قريبا قريب من اه من اه ثلاثة كيلو متر واربعة كيلو متر موسى ايضا رأى ان يتسع. لا لانه قال يخير اليه اليه الى موسى نعم قلنا يا موسى فاجز في نفسه خيفة موسى اي وجد اوجساني حاسة ووجد - [01:19:04](#)

في نفسي خيفة وقيل اضمر في نفسه خوفا واختلفوا في خوفه خوف طبع البشرية وذلك انه ظن انها تقصده. لم يذكر القول الاخر ولم يكن لقول واحد فقط في الخوف - [01:19:26](#)

وقيل الخوف الاخر وهذا الذي يليق بموسى به الخوف من ان تنتصر حجتهم على معجزته فليكون هذا في لا يكون لا يكون فيه نصر للحق يعني قلنا لموسى لا تخف انك انت الالهي الغارب - [01:19:40](#)

نعم. وهذا يدل على ذلك اين الدليل في هذه الاية ان خوفه لم يكن على نفسه ذلك لو قال انك انت الالهي. لم يقل مثلا لا تخف انها ليست حيات - [01:19:58](#)

انها انها عصية انك انت الالهي يعني حجتك هي الغالبة. فاذا خافوا موسى كان ماذا من ان تكون حجته او اضعف. فهتم المعنى؟ اي الغالب انك الغلبة والظفر والقي ما في يمينك يعني العصا - [01:20:11](#)

فمن المعروف انه هو الالهي. لماذا لو كانت ما هو معروف مثلا ان مثلا يأتي شخص مثلا امامه اسد فتقول له لا تخف انك انت الالهي لانك مؤمن طب واسد سيكون هذا خوف طبيعي من شيء حقيقي - [01:20:26](#)

فهتم؟ فاذا الازهر يعني انه خاف من انتصار حجتهم على حجته قلنا لموسى لا تخف انك انت الالهي والقي ما في يمينك يعني العصا تلقف. هذا جواب الطلب مجزوم من لقي فيلقه ايماننا بسرعة. لم يقل تأكل - [01:20:39](#)

تلطف وتأكل ممكن تمضغ لتبتلع بسرعة تبتلع تلتقم وتبتلع ما صنعوا. وبعد ذلك رجع عصى موسى كما كان؟ لا ما صنعوا انما صنعوا ان الذي صنعوا كيد ساحر اي حيلة ساحر - [01:20:59](#)

طيلة سحر ولا يفلح الساحل حيث اتى من الارض. قال ابن عباس لا يسعد حيث كان. الاية يعني تجري مجرى المثل ليفلحوا الساحر حيث اتى يعني في اي مكان يكون فيه لوح - [01:21:21](#)

اول ما اروح السحرة هذا القي السحرة سجدا قالوا امنا برب هارون وموسى. تقديم هارون على موسى من باب المناسبة في الفواصل فقط قال امنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم. لماذا قال لهم هذا؟ لم يقل لهم مثلا - [01:21:39](#)

لم يقل له مثلا انه ساحر او انه انما رأى ان حجة موسى غالبية بدون شك. كأنه كان سيأذن له في الايمان قبل ان اذن لكم يعني. كانهم لو انتظروا - [01:21:55](#)

انه سيعاقبهم لاجل ماذا لاجل انهم امنوا قبل اذنه هذا ليس حقا. قال امنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم لرئيسكم ومعلمكم الذي علمكم السحر. وهذا باطل لماذا؟ لانه سيأتي معنا في سورة الشعراء ان فرعون هو الذي ماذا؟ جمعهم - [01:22:11](#)

وارسل في العودة في الميدان الناحية الشريفين انه ليلة الجمعة القليلون نعم فلنأتينك بسحر مثلي. نعم. والذين فلو حطوا عنا ايديكم وارجلكم من خلاف ولا اصلي بينكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل. واستخدم على بمعنى فيه اتى فيه ليتمكن ماذا؟ ليبين

ماذا؟ تمكن التصليب - 01:22:28

يربطهم بشدة على الجذوع حتى كأنه في داخلها فيها الالتصاق. نعم؟ لان في اصلا الظرفية. هم. فمن شدة ربطهم على الجذوع ربطا شديدا كانهم دخلوا في داخل الجذوع يعني. في المبالغة - 01:22:48

ولتعلمن ايها اشد عذابا انا على ايمانكم به انا ليس ان انا انا على ايمانكم بي ورب موسى يالا ترك الايماني به. يعني اينا اينا من اينا؟ انا او رب موسى - 01:23:02

انا على ايمانكم به. هم. عندنا ان على ايمانكم. خطأ بان خطأ. امسح الشدة. انا انا اهو يعني اينا اشد عذابا؟ انا او رب موسى فهمت المعنى وابقى اي ادومة - 01:23:23

فجوابهم جاء مطابقا لكلام فرعون. قالوا يعني السحرة لن نؤثر لن نختارك. لن نفضلك على ما جاءنا من البيئات. يعني الدلالات والذي فطرنا فيها تفسيران النبي ذكره لن نؤثر على الله الذي فطرنا. فيكون الذي كيف تعربها - 01:23:41

والذي التفسير كيف تعرب الذي الذي فطرنا كيف تعربها مجرور معطوف على البيانات. يعني لن نفضلك على على البيئات ولا على الله. لن لن لن نفضلك. فهمت؟ التفسير الثاني ما هو - 01:24:08

ان تكون الواو للقسم يعني لن نفضلك على ما جاءنا ببنات والله الذي فطرنا. فهمت اي لن يؤثر على الله الذي فطرنا فقد ما انت قاض. يعني افعل ما تستطيع. اصنع ما انت صالح. انما تقضي هذه الحياة الدنيا - 01:24:34

اي امرك وسلطانك في الدنيا وسيزول عن قريب سبحانه الله انا امنا برينا ليغفر لنا خطايانا وما اكرمتنا عليه من السحر وهذا فيه اية الايمان وما يفعله في القلوب انه قيل كيف قالوا هذا؟ وقد جاءوا مختارين يحلفون بعزة فرعون ان لهم الغلبة - 01:24:53

يعني كيف قالوا واكرهتنا وهم الذين جاءوا بانفسهم روي عن الحسن انه قال كان فرعون يكره قوما على تعلم السحر لكي لا يذهب اصله. حتى يبقى السحر موجودا يعني وقد كان اكرههم في الابتلاء - 01:25:19

اللي في البداية اكرهه ثم خلاص اصبحنا مغتالين يعني والله خير وابقى. قال محمد ابن اسحاق خير منك ثوابا وابقى عقابا وهذا فيه رد على قوله ماذا اينا اشد عذابا وابقى - 01:25:34

ايه الاشد عذابا ردوا عليه بماذا بخير والله خير منه ثواب الله خير من عذابك وابقى رده على قلبي ماذا ابقى عذابا؟ فابقى ثوابا رده على قوله ابقى عذابا انه من يأتي ربه مجرما - 01:25:50

هذا ابتلاء كلام من الله وهذا هو الازهر ان هذا كلام كلام الله عز وجل انه من يأتي ربه مجرما وقد يقول انه من كلامهم. وقيل من تمام قول السحرة مجرما اي مشركا يعني مات على الشرك. فان له جهنم لا يموت فيها - 01:26:06

استريح ولا يحيى حياة ينتفع بها ومن يأتيه مؤمنا مات على الايمان قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى هذا يدل على ان الايمان ما له قول وعمل وهذا المعنى كما قلنا في السورة كثير. مضى معنا في قول ماذا - 01:26:21

العذاب على من كذب وتولى. دل ان ريمان مات قول وعمل تصديق وعمل اعتقاد وعمل ومن يأتي هنا مؤمنا هذا اعتقاد قد عمل هذا عمل فاولئك لهم الدرجات العلى الرفيعة - 01:26:39

جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى. اي تطهر من الذنوب. عن ابي سعيد مرفوعا ان اهل الدرجات العليا ومن تحتهم كما ترون الكوكب الدري في افق من افاق السماء. وان ابا بكر وعمر وان منهم وانعم. يعني انعم بهم. ما المعنى -

01:26:52

اهل الدرجات العلى يراهم من تحتهم الذين في في الدرجات الدنيا في الجنة يرون من فوقهم كما ترون ماذا الكوكب الدري معنى الدري؟ اللامع المضيء. انظر كيف النجم بعيد جدا عنا - 01:27:12

يفوت بنات الجنة كهذا التفاوت. نسأل الله ان يرزقنا العلا من الجنة اللهم امين يا رب. في افق من افاق السماء وان ابا بكر وعمر منهم من من؟ من اهل الدرجات العلى - 01:27:28

وانعم يعني وانعم بهم يعني هذا من اصل مدح من انعم بهم ولقد اوحينا الى موسى ان اسري بعباده سر بهم ليلا من ارض مصر

واضرب لهم طريقا في البحر - 01:27:37

نعم قيل ان فرعون لموسى ان يخرج بقومه من مصر. بعدما ماذا؟ بعدما انتشر امره. ها؟ وقال الذين كفروا برسلمهم لنخرجكم من ارضنا او لتعودن في ملته قال لهم بلى ماذا اطرده افضل - 01:27:53

فلما طرده فتابعه بعد ذلك بجنوده وحدثت قصة الاغراق واضرب لهم طريقا يجعل لهم طريقا في البحر بالضرب بالعصا يابسا ليس فيه ماء ولا طين لا تخافوا دركا ولا تخشى - 01:28:15

درك ولا تخشى وهذا من المناسبات المناسبة بين قصص في القرآن ماذا مثلاً قالوا من المناسبات بين قصة موسى وقصة يوسف ان يوسف كان الماء سببا في اغراقه هذا هو في البئر. وموسى كان ما هو سببا في انجائه - 01:28:43

عندما رمت امه في اليم المأكل سبب فنجائي وان يوسف عليه السلام نعم كان اخوته سببا في ايدائه واخت موسى كانت سببا في انجائه لان هي التي كانت تبحث عن اخيها - 01:29:06

اخته هذه من المناسبات في القصص يعني لا تخافوا ضررا ولا تخشى لا تخاف ان يدركك فرعون من وراءك ولا تخشى ان يغلقك البحر امامك نعم فاتبعه فلاحقهم سيدنا النبي العصا كانت عصا مباركة - 01:29:22

لمعجزات الحياة والثعابين. كانت عصا لشق البحر. كانت عصا لماذا ايضا بضرب الحجر انفجت منه اثنتا عشرة عينا يشرب منه بني اسرائيل في الدين بعد ذلك بعد هذه القصة فاتبعهم كيف لحقهم - 01:29:41

ما الفرق بين تبعمهم واتباعهم ما الفرق انت بيعوي باشا خلفه قد يلحقه وقد لا يلحقه اما اتباعه يعني ماذا؟ ادركه لحقاه. فهمت؟ كقوله تعالى فاتبعه الشيطان فكان من الغوي. معنى اتبعه الشيطان؟ لحقه الشيطان. فرعون لحقهم. بجنود - 01:29:57

كيف غشيه اي اصابهم من اليم ما غشيه وهو الفرق واضل فرعون قومه وما هداه اي ما ارسلهم وهذا تكذيب لفرعون في قوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد وقال اللهم اهدكم الى السبيل الرشيد الله قال واضل فرعون قام وما انا - 01:30:18

يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم فرعون وواعدناكم جانب الطور الايمن ونزلنا عليكم المن والسلوى والمن والسلوى قلنا المن العسل والسلوى الطائر معروف وواعدناكم جانب الطور الايمن. وهذه المواعدة كانت لموسى - 01:30:36

ومن اختار من قومه للتوراة هذا الموعد الذي سيأتي الكلام عليه بعد ذلك كلوا من طيبات ما رزقناكم قال ابن عباس ولا تضعوا فيه. قال ابن عباس لا تظلموا. قال الكلبى لا تكفروا النعمة فتكونوا طاغين. فالطغيان كفر النعمة. ومنه ماذا كذلك؟ الاسراف - 01:30:55

وفيه الفاء هنا قد تكون للظرفية وقد تكون لماذا؟ ها السببية يعني لا تضع بسببي فان النعمة الكثيرة قد تكون سببا للطغيان. الاسراف والتبذير وعدم الشكر فيحل عليكم غضبي ينزل عليكم غضبي - 01:31:17

ومن يحمل علي غضبي فقد هوى اي هنك. لان الهوى سقط. امه هاوية يعني هالك هلك وتردى اي سقط في النار ثم جاء بعد ما جاء الوعيد جاء الوعد واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى اني لغفور لمن تاب وقال ابن عباس تاب من الشرك وامن ووحد

الله وصدقه - 01:31:43

وعمل صالحا. ترى ايضا هنا ذكر الايمان والعمل الصالح وعمل صالحا ادى الفرائض ثم اهتدى. قال عطاء ابن عباس علم ان ذلك توفيق من الله طب لماذا قال ثم وهل الذي يؤمن ويعمل صالحا سيهتدي بعد الايمان والعمل الصالح - 01:32:02

قبل الهداية قبل ذلك اصلا؟ قبل الصلاة. هذا يسمى التراخي الرتبي. لان ثم في القرآن ماذا؟ او في اللغة. عندنا تراخي ما زمني وتراخي ماذا رتبي ما معنى رتبي؟ قد يكون التلقي الرتبي هذا ما ذكر بعد ذلك هو ما في الزمن قبل ما ذكر قبله. لكنه مرتبة اعلى -

01:32:23

وهذا كثير في القرآن منه هذه الاية. كأن الاستمرار على الهداية اعلى مرتبة من الايمان. يعني الاية عندها مرتبتين. مرتبة الايمان وماذا مرتبة الاستمرار على الهداية. ما قد يؤمن ثم يرتد عيادا بالله تعالى. لكن لو امن واستمر على الهداية حتى مات. فلذلك قال ثم لماذا

قال ثم؟ لان ثم تفيض الوقت - 01:32:41

التراخي فلا بد ان يكون هدايته ماذا مستمرة حتى موته لو لن يغفر له الا اذا مات على الهداية. فهمت المعنى يعني؟ فيقول اني لغفارا

لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى علم ان ذلك توفيق من الله وايضا المعنى الذي ذكرته انه ثبت عن الهداية حتى يموت لانه لا يمكن ان يدخل الجنة - [01:33:03](#)

الا اذا مات على الهداية وما عجلك عن قومك يا موسى؟ ما حملك على العجلة؟ شاء ذلك ان موسى اختار من قومه سبعين رجلا
اختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا - [01:33:25](#)

حتى يذهبوا معه الى الطور وكانوا افضل قومه. ليأخذوا التوراة فصار بهم والله اعطاه موعدا واعد موسى ثلاثين ليلة ثم اتمناها
بعشرة. امره ان يصوم كل هذه الليالي وصار بيم ثم عجل موسى من بينهم شوقا الى ربه عز وجل - [01:33:39](#)
وخلف السبعين. سبقه وامرهم ان يتبعوه الى الجبل جبل الطور وقال الله تعالى وما اعجلك عن قومك يا موسى فهذا فيه لوم على
التعجل ليخبره ماذا انه لا ينبغي ان يتجاوز ما حدد له حتى ان كان هذا بطاعة - [01:34:00](#)

ينبغي ان يتجاوز الوقت الذي حدده الله له حتى ان كان هذا التجاوز بقصد شوقه الى الله او الشوق الى طاعة لان هذا التعجل
ادى الى ماذا ادى الى وقوع الشرك في قومه - [01:34:24](#)

قال مجيبا له هم ولاي على اثره. هم بالقرب مني يأتون من بعدي. عراقي لا يمشون على اثري. وعجلت اليك ربي لترضى لتزداد رضا
قال فانا قد فتننا قومك من بعدك اي ابتلينا الذين خلفتهم مع هارون وكانوا ستمائة الف - [01:34:37](#)

افتتنوا بالعجل غير اثني عشر الفا. يعني ايه اثنا عشر الف فقط لن يعبدوا العلم من بعدك اي من بعد انطلق هذا الجبل واضلهم
السامري بالنسبة الى السامرة السميرة قبيلة من قبائل اليهود - [01:34:55](#)

من بني اسرائيل هاي دعاية وصرفهم الى عبادة العجل واضافه الى السابري لانهم ضلوا بسببه يعني هادي الآية لو تأملتها فيها ربي
والجبرية. اين رد على القدرية واين رد على الجبرية؟ - [01:35:14](#)

كلمتين اين الكلمة التي كردا قادرين جبرية وجبرية الجبرية الجبري لو قلت القدرية فيها دليل القدرية. ان الانسان هو الذي يفعل
الضلال. طب اين الرد على القدرية ان الله هو الذي يقتل هو الذي يضل. فاضاف الفتنة الى نفسه لانه هو الذي خلقها - [01:35:29](#)
واضاف الى السامري انه الذي تسبب بها. هم. وهذا مذهب اهل السنة كما تعلمون نعم اضيف اليه الضلال انه تسبب فيه. بسببه ورجع
موسى الى قومه غضبان اسفا اي حزينا. للاسف شدة الحزن - [01:35:58](#)

قال يا قومي الم يعلكم هذا كان بعد الميقات انطلقت التوراة ورجعت كما جاء من توصيل سورة الاعراف ولما رجع موسى الى قومه
غضبان اسيا قال بسبب خلقتهموني من بعدي - [01:36:17](#)

ملقى الواحة برأس اخيه زوروا اليه قال يا قومي لم يعدكم ربكم وعدا حسنا اي صدقا انه يعطيكم التوراة اطفال عليكم العهد مدة
مفارقتي اياكم؟ ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم - [01:36:27](#)

اي اردتم ان تفعلوا فعلا يجب عليكم به الغضب من ربكم فاخلقتم موعدي اخلقتم وعدي يعني انكم تضلون على التوحيد حتى اليكم
قالوا ما اخلفنا موعدا بملكنا ونحن نملك امرنا - [01:36:40](#)

ولا في احتجاج بمدد احتجت بالقدر على المعصية انهم يقولون كاننا اجبرنا على الكفر يعني انا مواطن قالوا ما اخلفنا موعدا بملكنا
ونحن نملك امرنا. ولكننا حملنا اي جعلونا نحملها وكلفنا حملها - [01:36:57](#)

اوزارا من زينة القوم اي من حلي قوم فرعون سماها اوزارا لانهم اخذوها على وجه العارية فلم يردوها. وذلك ان بني اسرائيل كانوا
قد استعاروا حلي من القبطي. وكان ذلك معهم حين خرجوا من مصر. مفهوم الكلام - [01:37:16](#)

فقد افناها اي طرحناها في الحفرة التي حفرها السابرية وكان فيها نار وكذلك القى السامريو ما معه من الحلي فيها قال سعيد ابن
جبير ابن عباس رضي الله عنهما. او قد هارون نارا وقال اقذفوا فيها ما معكم. فالقوه فيها - [01:37:31](#)

لان الحرام عندهم كان ماذا التخلص منه بهذه الطريقة بيتلاقي فيه ايه ثم القى السامري ما كان معهم من تربة تراب من تربة حافر
فرس جبريل وقبضت قبضة من اثر الرسول كما سيأتي - [01:37:50](#)

ربك من الطين الذي كان في فرس جبريل الذي عندما مروا بالبحر عندما امر البحر والله عز وجل الهمة ان هذه التربة سيكون لها تأثير

في ماذا؟ في هذا الذهب ان يكون عجلا. فكان هذا اختبار وفتنة من الله عز وجل اجره الله على يد هذا السابرين - [01:38:04](#)

قال قتادة كان قد اخذ قبضة من ذلك التراب في عمامته اخفاها في عمامته واخرج لهم عجلا جسدا له خوار وقالوا هذا الهكم واله هدى. لماذا قال جسدا ماذا قال عجلا جسدا - [01:38:26](#)

لان الجسد اذا اطلق لا روح فيه عندك روح وجسد هذا العجل جسد فقط يعني ليس عجلا حقيقيا. لانه لا يستطيع ان يجعل الجماد حيا. الخلق خاص بالله تعالى. هو عجل ماذا؟ من ذهب - [01:38:42](#)

جسد لا روح فيه له خوار. قيل له خوار انه فتح فيه فتحات بطريقة متقنة حتى اذا دخل فيه الهواء من دبر وخرج من فمه فعل صوتا كصوت العجل يعني - [01:38:57](#)

نعم له خوار واخرج لهم عجلا جسدا له خوار. فقال واخوانه صوت البقرة وقال هذا الهكم واله موسى فنسي. اي تركه موسى يعني ناسي موسى وربه يعني انظروا الجرأة على الله. يعني هو يقول موسى ذهب ليأخذ التوراة ربه موجود هنا. مسلسيه هنا - [01:39:11](#)

وقيل نسي الفعل هو من واستمري نفسه يعني نسي ايمانه بهذا الكفر الذي ارتكبه ولكن الاولى ان يقول ان الضمير يرجع لمن؟ لموسى لانه اقرب مذكور. شيخ هل كان نعم من اول القصة - [01:39:34](#)

نعم وان قلت يا موسى لنؤمن اليك حتى نرى الله جهرا. هم قوم لا يؤمنون الا بالمحسوسات فطلبوا اول ما؟ رؤية الله جاره ثم تاب الله عليهم وعفا عنهم. وطلب ثم عبدوا العجل - [01:39:52](#)

ثم لما جاوزوا جاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قبل عبادة الاجر اتى على قوم يعكفون على اصناف الله وقال يا موسى وجعلنا الها كما له باله - [01:40:07](#)

والدكم قوم تجهلون. طلبوا عبادة الاصنام ان لم يظنون ان الله ماذا؟ لابد ان يكون محسوسا مرئيا العبودات الموجودة عندهم حتى الان يعني في عقيدتهم ومشبهة. نعم وقال تعالى اي تركه موسى هاودا وذهب يطلبه وقيل نعم ابن تيمية الرد على النصارى واليهود في كتاب جواب الصحيح - [01:40:18](#)

وقيل اخطأ الطريق وضل قال الله تعالى افلا يرون الا يرجع اليهم قولا؟ اي لا يرون ان العجل لا يكلمهم ولا يجيبهم اذا دعوه ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا. فدل هذا ان - [01:40:41](#)

الله لابد ان يكون متصفا بصفة الكلام. ولقد قال لهم هارون من قبل من قبل رجوع موسى يا قومي انما فتنتم به تريد بالعيش ان ربكم الرحمن لماذا قال الرحمن - [01:40:56](#)

تحبيبا له في التوبة يعني لو تبتم الله سيرحكمم ويقبل توبتكم. فاتبعوني على ديني في عبادة الله واطيعوا امري في ترك عبادة الاجر قالوا لن نبرح عليه عاكفين لن نزال عليه على عبادتي عاكفين مقيمين حتى يرجع الينا موسى - [01:41:11](#)

اعتزلهم هارون في اثني عشر الفا من الذين لم يعبدوا العجلة. فلما رجع موسى وسمع الصياح والجلبة الجلبة الصوت العالي وكانوا يرقصون حول العجل ولا لسه بعيد الذين معه هذا صوت الفتنة. سبعين الذين معه اتوا معه الى من الميقات - [01:41:29](#)

فلما رأى هارون اخذ شعر اخيه شعر رأسه فلما رأى هارون اخذ شعر رأسه بيمينه ولحيته بشماله كما قال في الايات الاخرى واخذ برأس اخيه يجره اليه قال يا هارون ما منعك ان رأيتهم ضل؟ يعني ما منعك ان تنكر عليهم - [01:41:46](#)

رأيتهم ضلوا الا تتبعني اي ما منعك ان تتبعني ولا صلة زي ايه ده يعني اي تتبع امري ووصيتي يعني هلا قاتلتهم وقد علمت اني لو كنت فيهم لقاتلتهم على كفرهم - [01:42:10](#)

افعصيت ابني اي خالفت امري قال يا ابن امة لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اي بشعر رأسي. اني خشيت لو انكرت عليهم لصاروا حزينين يقتل بعضهم بعضا. ان تقول فرقت - [01:42:32](#)

بين بني اسرائيل اي خشيت ان فارقتهم واتبعتك صاروا احزابا يتقاتلون. فتقول انت فرقت بين بني اسرائيل ولن ترقب قولي ولم تحفظ وصيتي حين قلت لك اخلفني في قومي. وقال موسى لخيارنا ماذا يخلفني في اصلح - [01:42:45](#)

ولا تنتبه سبيل المفسدين ثم اقبل موسى على السامبلي. قبل الان موسى عذر هارون وهارون كان مصيبا فيما فعل. لانهم كانوا قليلين جدا. كيف يقاتل ستمئة الف باثني عشر الفا - [01:43:02](#)

قال فما خطبك؟ ما امرك وشأنك وما الذي حملك على ما صنعت يا سمري قال بصرت بما لم يبصروا به رأيت ما لم يروا وعرفت ما لم يعرفوا. فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من تراب اثر فرس جبريل. فنبذتها والقيتها - [01:43:14](#)

في فم العجل وكذلك سولت اي زينت لي نفسي بقول السؤال ايه دليل قال فاذهب فان لك في الحياة اي ما دمت حيا ان تقول لا مساس اي لا تخالط احدا ولا يخالطك احد - [01:43:30](#)

هذا عقوبة من الله. هذه العقوبة حسية بمعنى ماذا؟ انه كان لا يستطيع ان يمس احد ولا يستطيع ان يمس احد ولن يمس احد. لابد ان يكون بعيدا جدا عن الناس. طب ممكن يكون يعيش مع الناس ولا يمسهم؟ لا هو سيضطر ان يعيش بعيدا جدا ماذا - [01:43:50](#)

حتى لا يمس احد خطأ. فهذا فيه ماذا؟ عقوبة اهل البدع بماذا؟ بالطرد والنفس والابعاد. نعم وان لك يا سامري موعدا لعذابك لن تخلفه اي لن تغيب عنه. ولا مذهب لك عنه بل توافيه يوم القيامة - [01:44:06](#)

وانظر الى الهيك بزعمك الذي ضلت عليه عاكفا اي ضلت ودمت من من ظل يعني مقيما تعبه لئحرقه بالنار. ثم لننصفه اي لنذرينه يعني نفرقته نفرق التراب الذي يتبقى منه - [01:44:25](#)

اليومي في البحر نسفا قال السدي اخذ موسى العجل فذبحه ثم حرقه بالمبرد ثم ذراه في اليم انقطع رأسه يعني المبيض ده بيبرد الحديد. تعرفون المبرد الذي لا الحديد هذا تراب بيبرد - [01:44:41](#)

انما الحكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما. وسع علمه كل شيء. كذلك نقص عليك من انباء ما قد من الامور فقد اتيناك من لدنا ذكرا يعني القرآن من اعرض عنه عن القرآن لم يؤمن به ولم يعمل بما فيه - [01:45:02](#)

وترك الايمان التصديق والعمل فانه يحمل يوم القيامة وزرا حملا ثقيلًا من الاثم. خالدين فيه مقيمين في عذاب الوزر. وساء لهم يوم القيامة حملا ما حملوا على انفسهم من الاثم كفرا بالقرآن - [01:45:22](#)

يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين اي المشركين يومئذ زرقا هي القدرة في سواد العين فيحشرون زرق العيون سود الوجوه وقيل عميا وقيل عطاشا والاول بالمشهور يعني يتخافتون بينهم ان يتشاورون بينهم ويتكلمون خفية الا بثم يعني ما لبثتم ما مكثتم في الدنيا الا عشرة اي عشرة - [01:45:43](#)

نحن اعلم بما يقولون ان يتسارون بينهم اذ يقول امثالهم طريقة اوفاهم عقلا واعدلهم قولا ان لبثتم الا يوم وصل ذلك في اعينهم في جنب ما استقبلوه من احوال يوم القيامة - [01:46:10](#)

ذلك اي الحياة في الدنيا اصبحت مدى قصيرة جدا في اعينهم بجانب مراوغ الاحوال يوم القيامة ويسألونك عن الجبال فقل يا ينزفها ربي نسفا. قال ابن عباس سأل رجل من فقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف تكون الجبال يوم القيامة - [01:46:29](#)

فانزل الله هذه الاية اماكن الجبال من الارض قاعا صفصفا ارضا ملساء مستوية لا نبات فيها ارض ملساء نعيمة مستوية لا نبات فيها لا ترى فيها عوجا ولا امتى انخفاض او ارتفاعا نعيما؟ هم؟ ميساء نعيمة هذا املس املس يعني ماذا؟ عكس خشن - [01:46:46](#)

يومئذ يتبعون الداعي اي صوت الداعي الذي يدعوهم الى موقف القيامة وهو اسرافيل وذلك انه يضع الصور في فيه. ويقول ايتها والعظام البالية والجلود المتمزقة واللحوم المتفرقة هلموا الى عرض الرحمن - [01:47:10](#)

لا عوج له اي لدعائه وهو من المقلوب اي لا عوج لهم عن دعاء الداعي. والعوج هو الزيف والميل يعني يكذبون عنه يمينا وشمالا ولا يقدرين عليه يعني ايه يقدرين على الزيف - [01:47:32](#)

من يتبعونه سراعا وخشعت الاصوات للرحمن اي سكنت وذلت وخضعت فلا تسمع الا همسا. يعني صوت وطأ الاقدام في الى المحشر لا طبعًا ما هو العلم وهذا شدة الهول حتى في الدنيا - [01:47:48](#)

تمسيك العلم يعني مثلا يقول لك مثلا عندما يحدث زلزال افعل كذا وكذا ولا تركب البساط مثلا تنسى من شدة الهول تنسى يوصيك العلم. سبحان الله يومئذ كما حدث مع النبي عليه الصلاة والسلام في ماذا - [01:48:15](#)

الدنيا في ماذا عندما مات ولد ابراهيم ماذا قال فزعة فزعا شديدا وخاف ان تكون ماذا؟ ها الساعة القيامة فامر الناس بالصلاة.
الحفظ في الفتح ذكر هذا الاشكال. قال فكيف يفرع النبي ويخشى ان تكون هي الساعة؟ عندما حدث كسوف الشمس يعني -

[01:48:34](#)

واعلم ان هناك علامات للساعة. اخبر بها اصحابه علامات كثيرة. لم تتحقق قال فزعوا وانسأه علمه. قال هذا الحافظ في الفتح استازة
عماد انسأه العلم يعني نعم يومئذ يتبعون الداعي اي صوت الداعي يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن لا تنفع الشفاعة احد -

[01:48:58](#)

من الناس الا من اذن له الرحمن يعني الا من اذن له ان يشفع ورضي له قولاً يعني ورضي قوله قال ابن عباس يعني قال لا اله الا الله
وهذا يدل على انه لا يشفع غير المؤمن - [01:49:19](#)

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم الكناية راجعة الى الذين يتبعون الداعية. اي كناية لا الضمير كناية ضمير اي ضمير كناية هنا هي

الضمير كناية عند البغوي الضمير ابا اصلاح كوفي لأ ايديه مهمة - [01:49:39](#)

الضمير في ايديهم وفي خلفهم. هذا يرجع لمن؟ الى الذين يتبعون الداعي. يعني يعلم الله ما بين ايديهم ما قدموا وما خلفهم ما

خلفوا من امر الدنيا ولا يحيطون به علما. قيل الكناية ترجع الى ما اي هو يعلم ما بين ايديهم - [01:49:57](#)

وهم لا لا يعلمونهم الكناية راجعة الى الله. ان عباد لا يحيطون به علم. اي كناية يعني الكنية الاولى هم ترجع لمن للناس كل الناس.

طب اكلنا اي الكناية الثانية؟ به هي لا يحيطون ماذا؟ به. هذه الكنية ترجع الى من؟ قيل الكنية ترجع الى ما. يعني يا اعلم ما بين -

[01:50:15](#)

وهم لا يحيطون بما بين ايديهم علما اذا هي ترجع لماذا؟ الى اعمالهم. يعني هم لا يعلمون لا يحيطون باعمالهم علما الذي احصاه الله

ونسوه. هم. يعني ماذا؟ هم عملوا اعمال نسوها - [01:50:38](#)

والضمير به يرجع الى ماذا؟ اعمالنا. الى ماء التي هي اعماله. هذا التفسير الاول. قيل كي لا ترجع الى من؟ او هو يعلم ما بين ايديهم

وما خلفهم وهم اي - [01:50:53](#)

هو يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم وهم لا يعلمونه. هذا القول الاول انك هي ترجع الى ماذا؟ الى الاعمال. وقيل الكناية به راجعة الى

الله بان عباد لا يحيطون به علما. الاحتمالان متساويان يعني - [01:51:03](#)

وعنت الوجوه الحي القيوم اي دلة خضعت. وقد خاب من حمل ظلما. قال ابن عباس خسرو من اشرك بالله من يعمل من الصالحات لا

نفسر الظلم هنا بالمعصية ان الخيبة معناها ماذا؟ الخسارة الكاملة. الخسارة المطلقة. ليس مطلق الخسارة. الخسارة المطلقة

الاطياء دي الخلود في جهنم والخلود يكون - [01:51:19](#)

ابشر ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن كان يخاف ظلما ولا هضما. قال ابن عباس لا يخاف ان يزداد فيه عليه في سيئات يده الظلم

اما الهضم هو النقص فضمه حقه نقصه حقه ولا ينقص من حسناته - [01:51:47](#)

ايضا ذكر ماذا الايمان والعمل الصالح. قلنا هذا كثير في السورة وكذلك اي كما بينا في هذه السورة انزلناه يعني انزلنا هذا الكتاب قرآنا

عربيا وكذلك انزلناه القرآن العربي يعني بلسان العرب وصرفنا فيه من الوعيد اي صرفنا القول فيه بذكر الوعيد. معنى صرفنا نوعنا.

تصريفه والتنويع - [01:52:04](#)

لعلهم يتقون ان يجتنبون الشرك او يحدث لهم ذكرا ان يجدد لهم القرآن عبرة وعظة فيعتبر ويتعظوا بذكر عقاب الله للامم الخالية

وتعالى الله الملك الحق جل الله عن الحاد الملحدين وعن ما يقوله المشركون - [01:52:32](#)

ولا تعجل بالقرآن اراد النبي صلى الله عليه وسلم. كان اذا نزل عليه جبريل بالقرآن يبادر فيقرأ معه قبل ان يفرغ جبريل مما يريد من

التلاوة اخويا فتى الانفلات والنسيان. فنهاه الله عن ذلك. واضح - [01:52:53](#)

ولا تعجل بالقرآن اذا تعجل بقراءته من قبل اي قضى اليك وحي ان ينتهي الوحي من قبل ان يفرغ جبريل من الابلاغ وقل رب زدني

علما. يعني بالقرآن ومعني. اللهم امين يا رب. قل رب زدني علما اي بالقرآن ومعانيه - [01:53:10](#)

لان السياق كان الكلام عن ماذا؟ عن القرآن ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما. يعني امرناه واوحينا اليه الا يأكل من الشجرة. من قبل هؤلاء الذين - [01:53:27](#)

نقض عهدك وتركوا الايمان بك هم الذين ذكرهم الله في قوله تعالى لعلمهم يتقون او يحدث لهم ذكرا يعني اي فترك الامر والمعنى انهم نقضوا العهد سيدنا ادم ايضا عهدنا اليه فنسي ولم نجد له عزما. قال الحسن لم نجد له صبورا عما نهى عنه. وقال عطية حفظا لما امر به - [01:53:40](#)

فيها تفسيرات تفسير الحسن او تفسير العطاء العوفي قريبان ما معناهما؟ لم نجد له صبورا عما نهى عنه. معنى صبورا عزما. العزم هو الارادة القوية. يعني لم يكن له عزيمة على ماذا؟ على ترك ما نهى عنه والاكل من الشجر - [01:54:03](#)
وقريب منه قول عطية العوفي حفظا لما امر به. نفس المعنى. ولكن تفسير اخر ضد هذا التفسير. ما هو؟ عكسه. ما هو لم نجد له عزما اي اصرارا على المعصية - [01:54:18](#)

يعني ماذا؟ اصرارا على المعصية فيكون هذا مدح لادم انه ماذا لم يقصد هذه المعصية ويصر عليه. مفهوم يعني وقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك حواء فلا يخرجكما من الجنة فتشقى يعني تتعب - [01:54:33](#)

وتنصب ويقول عيشك من كد يمينك بعرق جبينك من تعب يدك يعني الكد والتعب بعرق جبينك. قال السدي يعني الحرف والزرع والحصيدة والطحن والخبيز. يعني تعمل لكي تحصل على وهادي فيها دليل ماذا؟ على ماذا؟ اخنز منه لا ان الرجل لابد ان ينفق على زوجته اين هذا - [01:54:50](#)

اين الكلمة التي تدل على هذا الله اكبر الله اكبر اين الكلمة التي تدل على هذا تجوع في اي في الجنة ولا طعن وانك لا تغمر ولا تعطش في ولا تضحى. اي لا تبرز نعم. وقال ماذا لا يخرجكما من الجنة فتشقى - [01:55:13](#)

يعني قال في الاول ماذا يخرجكما؟ صح؟ هم. الكلام المفروض يقول ماذا فلا؟ فتشقى. صح؟ فقال تشقى انت ما لا تشقى؟ تتعب. تتعب. فندم الشقاء اليه ولم ينسبه الى حواء - [01:55:51](#)

ويشقى بماذا؟ يشقى بالعمل نعم؟ ليس حمل اكثر المفسرين يقول ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام للبخاري البخاري. قال لولا حواء لم تكن امرأة زوجها اختلف الصراخ في معنى خيانة حوال زوجها. قال اكثرهم ماذا؟ هذا المعنى. الاية التي امرتهم بمذهب الاكل من الشجرة يعني - [01:56:03](#)

لكل امرأة لابد ان تقول لزوجها بنوع خيانة مخالفه في امر يعني يقول لا يسمعي شيء لا تطيعون له الخيانة ليس المقصود خير بالزنا يعني نعم طيب ان لك الا تجوع فيها اي في الجنة ولا تعرى وانك لا تظلم ولا تعطش فيها ولا تضحى اي لا تبرز للشمس فيؤذيك حرها. فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على - [01:56:36](#)

قيل كيف وسوس له الشيطان بعدما طرد من الجنة في هذا فلا يبعد كما يقول الشيخ الشنقيطي ان يوسوس له هو على بابه او غير ذلك الله اعلم هذا امر غيبي لا يترتب عليه شيء. يعني على شجرة ان اكلت منها بقيت - [01:57:02](#)

وملك لا يبلى الى يبيد ولا يفنى فاكل يعني ادم وحواء منى فبنت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة. معنى ايه يخصفان يجمعان الخسف والجمع عليهما عليهما من ورق الجنة وعصى ادم ربه باكل الشجرة فعوى يعني فعل ما لم يكن له فعله - [01:57:18](#)

ولماذا فسر بهذا التفسير يعني يعني ما معنى هوى حتى ليقول ضل لانه لا يجوز وصف الانبياء بالضلال روي الامام عصى واعلم من لم يكن له فعله. قال ابن قتبية يجوز ان يقال عصا ادم ولا يجوز ان يقال ادم عاصم - [01:57:41](#)

لماذا؟ لانه ان لم يقال عاصي لمن اعتاد فعل المعصية اثم فاعل. كالرجل يخطط ثوبه فيقال خاط ثوبه لكن ليس خياط. وليقال هو خياط حتى يعاود ذلك واعتادوا. فده فيه دلة ان الانبياء قد يقعون في الصغائر - [01:57:59](#)

وعنتر موسى سمع ابو هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال موسى يا ادم وانت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال ادم يا موسى اصطفاك - [01:58:13](#)

اصطفاك الله بكلامي وخط لك التوراة بيده. افتلومني على امل قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة؟ فحج آدم موسى طبعاً الحجة الحجة كانت مع مع آدم لان موسى ماذا؟ وموسى لم يحتج آدم لم يحتج بالقدر انما احتج بالقدر على المعصية. على المصيبة استغفر الله ليس - [01:58:23](#)

تنجم القدر على النصيب وهذا جائز كما معلوم يعني كلام شيخ الاسلام في هذا ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدي. اجتباه يعني اختاره واصطفاه. فتاب عليه بالعفو وهدي هداة الى التوبة حين قال ربنا ظلمنا انفسنا - [01:58:43](#)

تلقى آدم من ربه كلمات. ما هي هذه الكلمات؟ ربنا ظلمنا انفسنا ولم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وان اهبط بنا جميعاً بعضكم لبعض عدو فان اتينكم مني هدى فمن اتبع هداي الكتاب والرسول فلا يضل ولا يشقى. روى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال من قرأ القرآن واتبع ما فيه هداة الله في الدنيا - [01:58:58](#)

الضلالة وقال الله يوم القيامة سوء العذاب. سوء الحسد وذلك بان الله يقول فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. قال الشعبي لابن عباس اجار الله تعالى تابع القرآن اي حفظه يعني - [01:59:19](#)

من ان يضل في الدنيا ويشقى في الآخرة الضلال في الدنيا والشقاء في الآخرة ومن اعرض عن ذكرني يعني القرآن لم يؤمن به ولم يتبعه فان له معيشة ضنكا ضيقا. روي عن ابن مسعود وابي هريرة وابي سعيد الخدري انهم قالوا وعذاب القبر. قال ابو - [01:59:34](#)

يضا حتى تختلف اضلاعه ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ابن عباس اعمى البصر وقال مجاهد اعمى عن الحجة قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا بالعين او بصيرا بالحجة. قال كذلك اي كما نعم. يعني لا يستطيع ان يجيب لست - [01:59:52](#)

يرد على الله عز وجل اذا قرر بذنوبه. في سيدنا وجواب اصلا قال كذلك اي كما انتك اياتنا فنسيتها فتركها واعرضت عنها وكذلك اليوم تنسى تترك في النار وصفة النسيان في حق الله بعدها الترتك - [02:00:13](#)

وكذلك اي كما جزينا من اعرض عن القرآن كذلك نجزي من اسرف واشرك ولم يؤمن بايات ربه ولا عذاب الآخرة اشد وابقى اي اشد وابقى ادم اشد مما يعذبهم به في الدنيا والقبر وابقى ايادهم. افلم يهد لهم يبين لهم القرآن. الله قائل القرآن بين هذا استفهام - [02:00:28](#)

[02:00:28](#)

كاه القرآن بين له وفار مكة كم اهلكنا قبلهم من القولون يمشون في مساكنهم ديارهم ومنازلهم اذا سافروا والخطاب لقريش كانوا يسافرون الى الشام فيرون ديار المهلكين من اصحاب الحجر - [02:00:58](#)

وثبوت والقريات لوط وهذه موجودة حتى الان هذه الديار ديار الثمود وجدت الان تحت الرمال ان في ذلك لايات لارنها لذوي العقول لولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى. كيف نعلن اجل - [02:01:12](#)

اجل كيف تعربها المعطوف على كلمة يجنون كلمة واجل. لولا كلمة واجل مسمى مقدر نعم سبقت من ردك لكان لزاما اي حقا عليهم العذاب. ولولا حكم سبق بتأخير العذاب عنهم. واجل مسمى واجل مسمن وهو القيامة - [02:01:31](#)

كان لزاما اين كان العذاب لازما لهم كما لزم القرون الماضية الكافرة. لكن الله قضى ماذا؟ وما كان الله ليعذبهم وانت فيه هذه سنة خاصة بنبينا عليه الصلاة والسلام. فاصبر على ما يقولون نسختها اية القتال وسبح لان هذه السورة مكية. وسبح بحمد ربك اي صل

بامر ربك - [02:01:53](#)

والتسبيح في القرآن صلاة قبل طلوع الشمس يعني بصلاة الصبح وقبل غروبها وصلاة العصر ومن اداء الليل ساعاتها واحدة هو اذا اداء فسبح يعني صلاة المغرب والعشاء. قال ابن عباس يريد اول الليل واطراف النهار فسبح واطراف النهار يعني صلاة الظهر. وسمى

وقت الظهر اطراف النهار - [02:02:11](#)

لان وقته عند الزوال هو طرف النصف الاول انتهاء وطرف النصف الاخر ابتداء لعلك ترضى اي ترضى ثوابه في اذا ما بدنا الرضا ولا في الميعاد. وان نوع من انواع الرضا يشمل الرضا كذلك ماذا؟ الرضا بالمصائب في الدنيا. العبادة تسبب ماذا لك الصبر والرضا على

المصائب والرضا - [02:02:34](#)

بما قسمه الله لك من رزق الى غير ذلك. وحث المفعول يدل على العموم. عن جرير ابن عبد الله قلنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه

وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال - [02:02:56](#)

ترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون اي لا تظلمون في رؤيته. فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة طلوع الشمس وقبل غروبها فافعل. ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس مقابل غروبها. نعم! لا تغلب على ذلك - [02:03:06](#)

تغلبوا ان تمنعوا ولا بوعي المناعة. لا تمدن ولا تمدن عينيك. وهي دي اية عظيمة. ولا تمدن عينيك اي لا تنظر الى ما متعنا به اي اعطينا ازواجا اصنافا. منهم اي من الكفار - [02:03:25](#)

زهرة الحياة الدنيا. هذا المتاع انما هو زهرة الحياة الدنيا. اي زينتها وبهجتها. لنفتنهم فيه. فهذا المتاع ماذا فتنة لهم. اي لنجعل ذلك فتنة لهم بان ازيد لهم النعمة فيزيدوا كفرا وطغيانا - [02:03:41](#)

ورزق ربك في المعالي يعني الجنة خير وابقى. خير من رزق الدنيا وابقى وادوم قال ابي من لم يتعزى بعزة الله تقطعت نفسه حشرات يعني من لم يكن عزيزا بالله - [02:04:01](#)

ويرضى بثواب الله في الآخرة تقطعت نفسه وحصلت لماذا؟ ينظر الى مفاهيم الناس فيتمنى ان يكون عنده. ولا يمكنه هذا. حصل ندم. الندم والحزن امية ومن يتبع بصره فيما في ايدي الناس يطل حزنه. يكون حزنه ماذا؟ طويلا. ومن ظن ان نعمة الله في مطعمه ومشربه وملبسه - [02:04:18](#)

دي فقط فقد قل علمه وحضر عذابه. اعظم نعمة نعمة الايمان نعمة لا تساويها نعمة وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا. وامر اهلك بالصلاة قومك واصطبر عليها اصبر على الصلاة. واهله اولى قومه فانها - [02:04:40](#)

عن الفحشاء والمنكر. لا نسألك رزقا لا نكلفك ان ترزق احدا من خلقنا. ولا ان ترزق نفسك وانما نكلفك عملا. لماذا قال لنا نسأل نحن نرزقك. يعني لا تظن ان الصلاة تشغلك عنه - [02:04:59](#)

عن الرزق فصلي ونحن نرزقك وادارات الرزق فعليك ان تطيع من يرزق وهو سبحانه وتعالى. والعاقبة الخاتمة الجميلة المحمودة للتعوى اي لاهل التقوى. قال ابن عباس الناس الذين صدقوك واتبعوك واتقوني. الخاتمة لهم - [02:05:13](#)

الحسنة الجميلة وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه. يعني المشركين لولا يأتينا بآيات من ربه اي الاية المقترحة فانه قد كان قد اتاهم بآيات كثيرة مفهوم هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام اتى بمعجزات حسية كثيرة جدا. ابن القيم قال اكثر من الف معجزة - [02:05:33](#)

الماء بين يديه شفاء المرضى. نعم انزال المطر من السماء. كثيرة جدا لكنهم يشترطون معجزة معينة الله لم يعطها لهم لماذا؟ لانهم لو كذبوا بها لهلكوه. اولم تأتيهم بينة ما في الصحف الاولى بيان ما فيها؟ ما هو ما فيها؟ وهو - [02:05:52](#)

القرآن اقوى دلالة واوضح اية هذا تفسير وقيل او لم يأتيهم بيان ما في الصحف الاولى التوراة والانجيل وغيرهما من انباء الامم انهم اقترحوا الايات. وهذا اظهر. فلما انتهم ولم يؤمنوا بها - [02:06:10](#)

كيف عجلنا له العذاب والهلاك؟ فما يؤمنه ان انتهم الاية ان يكون حالهم كحال اولئك هلال ياملون ان يكذبوا فيعذبون؟ ولذلك قال بعدها ماذا؟ ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبل اي من قبل ارشاد الرسل وانزال الكتب. لقالوا ربنا اي لولا اي - [02:06:25](#)

لولا هذه تحضيضية ارسلت اليها رسولا يدعوننا نعم ايا قالوا يوم القيامة لو ربنا لولا ارسلت اليها رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزي بالعذاب والذل والهوان والخزي والافتضاح. نفتضح - [02:06:44](#)

يوم القيامة. يعني الله يقول يعني ارسلنا لكم الرسل قامت عليكم الحجة. قل كل متربص منتظر دوائر الزمان وذلك ان المشركين قالوا نتربص بمحمد حوادث الدهر فاذا ماتت تخلصنا قال تعالى فتربصوا فانتظروا فستعلمون اذا جاء امر الله وقامت القيامة من

اصحاب الصراط السوي المستقيم ومن اهتدى - [02:07:02](#)

من الضلالة نحن ام انتم؟ الناس تتوب - [02:07:22](#)